نبيل الصوفي يدافع عن العلاقات اليمنية السعودية

نبيلة الزبير أولا. مكافحة الفساد على الطريقة الفرنسية

مونديال 2006. المدن والملاعب







الاربعاء 11 جماد الأول 1427هـ الموافق 7 يونيو 2006 العدد (58) (58) Wed. 11/5/1427 - 7 June 2006 No. (58) العدد

طاهر. لم أقل أن الرئيس الصانع الاوحد للوحدة

نفى الاستاذ عبدالباري طاهر ما نسبه إليه موقع «سيتمبر نت». وقال لـ النداء»: «مساء الاثنين اتصل بي الزميل عبده سيف الرعيني من موقع «سـبتمبر نَـت» وطـرح عليَّ بعـض الاسـَـئلة حولّ مرشـح الرئاسة ومِوقفَ المعارضة وتوقف الحوار. وكان ردي واضحا ومحددا، وهو أن الديمقراطية في جانب مهم هي التنافس، والتداول السلمي للسُّلطة. وانه بدون التنافس المؤدي إلى تداول سلمى للسلطة لا يمكن الحديث عن ديمقراطية او حريّـة او انتخابُ. واشـار الّزميـل إلى ان اعظُم انْجِـازْ تحقّقه الوحـدة اليمنية في الــُ22 من مايو 90 هو الاقرار بالتداول السـلمي للسـلطة واحترام ● طاهر ارادة الناسٍ، واكدٍت ان الآليـأت القائمـة حالياً لأ

تتبح تداولاً سلمياً للسلطة، ولا تسمح بالتباري السلمي الديمقراطي وان البديل للحوار العودة لمسلسل العنف والاحتراب». واكدّ طاهر «انحيّاز اللجنة العليا للانتخابات، وعدم السماح بالمشاركة الحقيقية في ظل غياب تنافس حقيقي وان معظم المرشِّ حينَ لا يُشكلونَ منافسة حقيقية مع حبنا واحترامنا للجميع». ً

التتمة في الصفحة 4

اللجنة العليا تستبق اللقاء بقرار تشكيل اللجان حسب 2003

اليوم.. الرئيس يلتقي قيادة أحزاب المشترك الخمسة

من المقرر ان يلتقى الرئيس على عبد الله صالح اليوم خمسة من قيادة أللقاء المشتركَ في مسعى جديد لنزع فتيل الازمة بين الطرفين حول نزاهّة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في سبتمبر المقبل..

وعلم من مصادر في المعارضة أن لقاء جمع الرئيس صالح بأمين عام الحزب الاشــتراكي الدكتور ياســين ســعيد نعمان، امس الاول، بحضــور الدكتور عبد الكريم الأرياني، نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، وافضَى الى اتفاق على دعوة قادة احزابُ اللقاء المشترك الخمسة للقاء بالرئيس بعد شهور من

حصر مثل هذه اللقاءات في ثلاثـة احزاب ممثلة في البرلمان هي الاصلاح والاشتراكي والنَّاصِري، وهوَّ ما اعتبره قيادي بارز في المعارضة تأكيداً على فشل كل المحاولات التي بذلتها السلطة لشق وحدة اللقاء المشترك أو الانفتراد بأحد اطرافه عدا حرب البعث القومي بقيادة قاسم سلام..

وقالت المصادر ان لقاء الرئيس بقيادة الاشتراكي لـم يخرج باي نتيجــة ووصفته بانــه محاولة جديدةً من الرئيس لُخلق حالة من الشك بين أطراف اللقاء المشترك مثلما حصل في اللقاءات المنفردة التي عقدها

مع قادة تجمع الإصلاح في صنعاء وتعز والحديدة، وانه اقترح عقد لقاء موسيع مع كل الاحزاب المرخص لها بالعمل، الا إن العرض رفض من قيادة الاشتراكي التى طلبت ان يكون هناك لقاء خاص باللقاء المشترك ولقاَّء ليقية الأحزاب..

وفى الوقت الذي رحب فيه مصدر المشترك باللقاء مع الرئيس، مؤكدا عدم وجود مانع وأنها ليست المرة الأولى أو الأخيرة التي يتعامل بها المشترك بجدية مع دعوات الرئيس. الا أنه قال إن هناك جوانب مهمة جدا من شانها أن تؤثر على طبيعة اللقاء، ونتائجه،

والتي في مقدمتها جدية القضايا، التي سيطرحها الرئيس، والزمن المتاح للاستجابة لمطالب اللقاء المشترك، فيما يتعلق يتوفير انتخابات حرة ونزيهة، وأمنه ومتكافئة، وعادلة. وقال إن المشترك يعتبر اللقاء فرصة للاستماع للرئيس بحكم موقعه الحامي

الى ذلك قلل قيادي رفيع في المعارضة من اهمية اللقاء وتوقع ان لأيخرج بنتائة.. ورأى فيه امتدادًا

التتمة في الصفحة 4

وصفت بالدعاية المزدوجة

حملة رسمية للتوعية من الفساد

■كتب - عبدالحكيم هلال

خلال هذا الاسبوع والذي سبقه، توافقت فعاليات رسمية، متعلقة بمكافحة الفساد. ونظمت وزارة التخطيط والتنمية الدولية امس الثلاثاء، ما سمي بالحملة الوطنية للتوعية بمخاطر الفساد تحت شعار «اليمن أغلى» جاءت بعد الندوة الوطنية للتعريف باتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، التي نظمت الاسبوع المنصرم بالتعاون بين الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والسفارة الفرنسية بصنعاء والبرنامج الانمائي للامم المتحدة بصنعاء.

واعتبر الدكتور جلال يعقوب الوكيل المساعد لوزارة التخطيط، في اتصال مع «النداء»، أن الحملة الوطنية التي

انطلقت أمس هي جزء من الاجندة الوطنية للاصلاحآت التي أقرها مجلس الوزراء في مارس الماضي، مشيراً إلى أنها تتضمن مجموعة اجراءات تهدف إلى مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، وُترسيخ سيادة القانون.

وأوضح للصحيفة أن هذه الاجندة عبارة عن برنامج وطنى متكاملٍ يدخل ضمنها (25) إجراء مختلفاً، تبدأ بتعزيز الفصل بين السلطات وهو ما تم من خلال تعديل قانون السلطة القضائية بإلغاء صفة الرئيس من كونه رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، ويتبع ذلك قانون مكافحة الفساد المقدم إلى مجلس النواب، وتعديل قانون المناقصات الذي ستعزز فيه الرقابة على المناقصات، وكذا البدء في خلق

التتمة في الصفحة 4

المنافسين لميناء عدن وليس لهيئة موانئ دبي"

ودافع عن الإجراءات التي أدت لتوقيع الحكومة الاتفاقية معه، مؤكدا

الكاهلي يناشد الرئيس والداخلية سرعة إطلاق نجله المختطف

ناشد الصفي محمد الكاهلي عاقل تجار شارع الرياض وصاحب محل «الكاهلي للصرافة» الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الدكتور رشاد العليمي إلتحرك العاجل لإطلاق سراح نجلـه محمـد (14) عامّــاً والمختطـف مـن قبـل جماعة مسلحة تنتمي إلى اسرة «أل الذهب» منذ مساء الجمعة الماضية. وقال: «مضِت سبِّة أيام وأنا لا أعرف شيئاً عن ابني وان كان حياً أم ميتاً. لم نستطع الاتصال به على الرغم من انه يحمل تلفون سيار. كما ان الخاطفين لم يتصلوا بي لأعرف مطالبهم».

وكشفت مصادر مقربة من اسرة الطفل المختطف (محمد الصيفي محمد الكاهلي) لـ«النداء» أن مدير أمن منطقة معين على علاقة حميمة مع الخاطفين المنتمين إلى آل الذهب. وقالت إن مدير أمن المنطقة وعدهم بعدم اخذ اية اقوال من شأنها تدين ابناء أل الذهب.

كما أفاد أن آل الذهب طلبوا التحكيم عبر أحد اقارب الكاهلي وانهم سيحكمون بعشرة آليات. إلا أنهم لم

التتمة في الصفحة 4

330 إعتصاما للدراجات النارية

■بشیرالسید

كان «نبيل القارني» ضمن عشرات المعتصمين امام قسم «14 اكتوبر» فى امانة العاصمة الاسبوع الماضي، احتجاجاً على الطريقة التي تستخدمها اجهزة الأمن في مصادرة دراجاتهم النَّارِيَّة. إنها طَّريقة مخيفة، توحي بأن المسؤولين في هذا البلد يتصرفون بعقلية عصابات، تُدرك مسبقاً أن اعمالها خارجة عن القانون.

التتمة في الصفحة 4



تعز.. اختفاء أجهزة ومحاليل من الجمهوري

■عبدالرحمن نصر

كشفت مصادر طبية أن مختبرات المستشفى الجمهوري في محافظة تعز تُجرى فحوصات للمرضى بمحاليل منتهية الصلاحية.

وقالت إن لجنة من الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ضبطت (منذ حوالي اسبوعين) محاليل كميائية منتهية الصلاحية، أثناء استخدامها في مختبرات

وأضافت أن المحاليل خاصة بفحوصات مرضى القلب والكبد والكلى. وُعلمت الصحيفة مَن مصادرها أن اللجنة التابعة للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة (التي ضبطت المحاليـل المنتهية) تجـري تحقيقاً حـول اختفاء اجهزة ومحاليل من بنك الدم التابع للمستشفى الجمهوري في المحافظة إثر

التتمة في الصفحة 4

الدستورية فى تقديم مشروع

قانون مكافحة الفساد بالرغم من

احتوائه على مواد تتعلق بالسيادة

والحصانة، لكي تحصل اليمن على مردود مالي فتي مصادقتها على

القانون. وتساءلت عن ثمن الوطن

والمواطن لدى البرلمان لكسى يقبل المصادقة على اتفاقية المُحكملة

الجنائية الدولية وأي سوق نخاسة

عرقلة الحكمة الجنائية في البرلان

■حمدي عبدالوهاب

وجهت أمل الباشا رئيسة منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان

اللوم إلى لجنة الشؤون القانونية والدستورية في مجلس النواب لماطلتها في تقديم تقريرها حول إتفاقية المحكمة الجنائية الدولية إلى المجلس للمصادقة عليها بحجة مساسها بالسيادة والحصانة

واستغربت سرعة قيام اللجنة



• بقشان والرئيس

التتمة في الصفحة 4

تقدم سعراً أفضل. التتمة في الصفحة 4

د. ياسين سعيد نعمان

مقاطع من:

«أصل الحكاية.. كما يرويها عبدالرتجي البواب»

وكانت كلما أوغلت الحياة في مساراتها الجديدة يجد عبدالمرتجى نفسته مضطرأ لتعديل موقفه القديم تجاه ثنائية: الحرية والخبز، وهو يحاور أباه قبل وفاته.

لم يعد متحمساً لما كان يعتقد به، وهو أن مبادلًة الحرية بالخبز عمل كفاحي عظيم. وهو وإن كان قد أضمر شيئاً من التحفظ تجاه والده يومذاك عندما علق على حديثه بشيء من التهكّم وهما يتصاوران حول أولويَّة: الحريَّة أمَّ الخبِّز؟ فها هُـو اليوم يعيد صياغة موقفه في ضوء ما كان أبوه قد نتَّه البه.

ولم يعد متحمساً لمسلك الحاكم الذي يساوم شعبه برغيف الخبز مقابل الحرية. لكنه في نفس الوقت يـرى أن الحرية التي تضـل طّريقها إلى رغييٍف الخبز، ولا تقترنّ بتحريره من قبضة القلّة وحسابات الربح . والخسارة، تفضي إلى مازق تصبح فيه

الحرية ورغيفُ الخبرُ معاً موضعٌ مساومة من قبلَ هذِه القلة مع القوى التي بيدها تقرير مستقبل الاثنين معاً. ويسأل عبدالمرتجي صاحبه:

- ألا تَـرى أن حريـــة التجــارة عنــد هــذه القــوى أكثر أهمية من الحرية السياسية؟!

ثم يجيب: إن حرية التجارة هي الإختراع الخرافي البديـل الـذي بِلوِّحـون بـه في وجة شـعوبنا، مـع أنهمّ يدركون تمامًا أن حرية التجارة مع فساد الإستبداد . ليست سوى «بالوعة» لتبديد موارد الشعوب وثرواتها. عند هذه النقطة يطوِّح عبدالمرتجي بيده في الفراغ اللامتناهي، كتعبير عَما اعتمل في نفسه من يأسّ بشأنّ إصلاح الأوضاع المنذرة بتدهور لن يقف عند حدود تُستمح بمواصلة المشوار من نفس النقطة التي تعذُر عندها الإصلاح.. ستختفي هذه النقطة، سيمُحوها التدهور ألمريع. أما أين سيستقر الحال، فذلك ما يرى عبدالمرتّجي أنّه مصدّر اليأس الذي أصابه من زمن

الحوار الذي بدأه فقال:

- القوى يُفرض مفاهيم الحرية ويعيد صياغة معايير الأخلاق. الحقيقة الوحيدة المعترف بها في كل الأزمان هي القوة. ماذا تعني الحرية غير أن تكون قوياً بما فيه الكفايـة لتقول: «لا»، عندما يتوجب عليك أن تقولها؟ والقوة التي أعنيها ليست قوة الجسيد، وإلا كان عبيد الدولة الرومانية القديمة على قمة الهرم الاجتماعي في

حاول صاحبه السياسي أن يعيده إلى جو ومحتوى

لابد أن يكون للقوة مخالب الاسد وسرعته ومناورته. فالأسد بدون هذه الأدوات لا يصلح أن يكون سوى حيوان جر. نحن بالنسبة للآخرين أشبه بحيوانات جر، بعد أن انتزع منا حكامنا أدوات القوة المفيدة لنا واكتفوا بان أبقواً فينا مقدار القوة السلازم لخدمتهم، وراحوا من ثم يمُلون علينا مفاهيم مختلفة للحرية تنسجم مع حاجتهم لحيوانات جر لا تستطيع ان تقول: «لا» عند الضرورة.

هل نسـتطيع أن نكونَ أحراراً إزاء الآخرين، والحرية الحقيقية في أعماقنا منزوعة من الجذور؟! نحن أشبه بذلك الطائر الذي حبسه صاحبه في قفص فترة طويلة، فنسى ذات يوم أن يغلق عليه باب القفص، وعندما عاد إليه بعد حين وجده في مكانه لم يتحرك، ويحاول أن يُغْلَـقُ باب القَّفْصُ بمنقارَه؛ كان قد نسـي حريته وتعوُّد على الحياة في القفص، وربما ظن أنَّه لوَّ خرج من القفص لهلك جوعاً أو أن مكروهاً ما يتربص به خارج

هكذاً أوحى إلينا حكامنا أننا لو خرجنا من الاقفاص التى وضَعوناً فيها لهلكنا جوعاً. هكذا تُفْهَم معادلةً الحرية والخبز في صورة هذه الطائر المسكين.

لكن عِبدالمرتجي، الذي لـم يخالف صاحبه فيما ذهب إليه، علق بمزيد من التفصيل عن علاقة الحرية بالقوة

ترتب الحياة، بنظامها الحالي والقديم معاً، مفهوماً للحرية مشتقاً من الفكرة التي تقول إن الحرية هي أداة تسوية لحاجة الإنسان، يستخدمها الأقوياء والضّعفاء على السواء. يتنازل عنها الضعفاء مقابل تسوية

حاجتهم عند الأقوياء، في عملية تبادلية لا تقف عند حدود معينة. غير أن هذه ألعملية لا تتم في خط واحد مستقيم من الأدنى إلى الأعلى، لأن الحياة في واقع الأمر قد جعلت القوي في مكان ما ضعيفاً في مكان آخر، والضعيف في موقع مّا قوياً في موقع آخر. أما السجون فُقد اخْتُرعتْ لمُواجِّهة الحالاتْ التي تتم فيها التسوية خارج نسق هذه العملية، وبأدوات مُختلفة.

فالسياسي الذي يرفض تسوية حاجته عند الحاكم بالتنازل عن حريته، يكون مصيره السجن، أي تقييد الحرية. وفي البلدان التي لا تعاقب مثل هذا السياسي بالسجن، لأسباب تتعلق بمعاييرها الديمقراطية، فْإِنهَا لَا تَفْقَد الْحَيْلَة فِي مَقَايِضَةٌ الْعَقُوبِـةَ بِقُدر مَن

.. وَالأَشْد إِيلاماً فِي وضعنا نحن العرب هو أن مساحة الحريَّة التَّى استُخُدُّمت لتسوية الحاجة مع الخارج كانت كبيرة لدرجة أضحت معها المساحة المتبقية عنوانا للهزال المعنوي الذي ضرب مجتمعاتنا في العمق، فترى المجتمع منا يتخبط داخل قيد كبير بحلقتين محكمتي الإغلاق، إحداهما بيد الضارج والثانية بيد النظام السياسي الحاكم. وداخل هذا القيد يصبح الحديث عن الحرية شيئاً مبتذلاً، بلا معنى.

أما لماذا يستأثر الخارج بهذا القدر من المساحة، فذلك إنما لأن الضّعف العام الذي تولّده مصادرة الحريات وتعاظم وظيفتها في تسوية حاجات الناس سواءً مع الحاكم أم فيما بينهم، يقود في نهاية المطاف إلى تراجع معنوي تجامِ مسائلة السيادة الوطنية؛ فمسلوب الحريةِ لا يهمة كثيراً من الذي سلب حريته، بقدر ما يغدو مهتماً

ولذلك فأن الحنين الذي يبديه الكثيرون لأيام الاستعمار إنما يعكس هذا التراجع المعنوي الناشئ عـن إخفاق الدولــة الوطنية في تحقيــق حرية لا يكدرها جوعٌ، أو إشباع لا ينغصه استبداد، أو إخفاقها في تحقيق الاثنين معاً. فيتخيل هـؤلاء أن بلدانهم كان منَّ الممكن أن تتطور إلى مصاف البلدان المستعمرة (بكسس المسم الثانسة) فيما لو أنها ظلت تحت الاستعمار. ولا

أحد يملك حُجَّة مقنعة لدحض هذا التخيل إلا ما يقدمه الماضى الإستعماري نفسه من برهان على أن الإستعمار قد وقفّ بالتعمير في هذه البلدان عند حدّود حأجته.

لكن هذا الماضي، كما يستخلص عبدالمرتجى في نهاية حديثه، لا يعرفُ عنه هذا الجيل إلا القليل مِن خَلالُ كتب التاريخ المدرسية وغيرها، المصاغة –أحياناً كثيرة– بأسلوب مملّ يتداخَّل فيه الخاص والعام، وتعرض فيه الأنظمة منجزاتها التي تبدأ بدحر الإستعمار وتحقيق الحرية.. الخ.

وحينما يجد هذا الجيل أن الاستعمار الحديث في صورته غير المباشرة أسوأ من القديم، وأنه قد تحكم في كل شــؤونه وأحكــم قِبضته على حاضره ومسـتقبله، أنَّ الحرية أضحت وهماً، وأن المشاريع الوطنية في التحرر والتقدم الاجتماعي وقد توارت داخل أدراج أجهزة الأمن واستُبدلت بهراوات التأديب والملاحقات، أي أن إلواقع يقدم صورة مناقضة لما تعرضه كتب المنجزات، ترى ما الذي نتوقعه من هذا الجيل سوى أن يستسلم او يتطرف!! لا خيار آخر. لكن كلا الخيارين طريق إلى مجهول. إن ما يحتاجه هذا الجيل هو الإنطلاق من واقعه ليصلحه، لا أن يقف خارجه ليصفي حسابه معه أو ينخرط فيه بشروطه.

إصلاح واقعه هو بوابته إلى المستقبل. أما كيف يصلحه، فذلك أمر يستدعي أن يعيد بناء كُلم آبائه -الحلم قبل أن تبتلعه التجارب الفاشكة التي أدارتها الاجهزة الأمنية- داخل مخيلة تستوعب متغيرات العصر بأبعادها المختلفة. ومثلما كان كفاح أبائهم من أجل التحرر قد أخذ مداه داخل منظومة من المفاهيم التي أشعلها الحماس من أجل الحريـة، وأخمدها فيما بعد سوط الحكم «الوطني» الموصول بالحلّم المتعثر، فإن كفاحهم من أجل المستقبل يجب أن يأخذ مداه داخل الحقيقة التي أفرزها تعشر هذا الحلم، وهي أن الانظمة لا يمكن أن تكون حرة نيابة عن الشعوب. فالأنظمة التي تستعبد شعوبها هي أنظمة لا يمكن أن تكون -بطبيعتها - حرة، أي أنها مستعدة للتنازل عن حريتها للخارج تحت أي ظرف من الظروف.

الانتخابات الكويتية وأسباب حل مجلس الأمة

■كتب - عبد الحكيم هلال:

تدخل دولة الكويت مرحلة جديدة بعد ان أعلىن أميرها حل مجلس الأمة الكويتي مؤخرا، ودعوته إلى انتخابات مبكرة بموجب الصلاحيات الممنوحة له دستوريا.

وتختلف هذه المرحلة عن سابقاتها، رغم تكرار حل المجلس أكثر من ثلاث مرات"، لأنها تأتي بعد أن وافق مجلس الأمة بالأغلبية، على دخولً . المرأة الكويتية في العمل السياسي، بحيث أصبح من حقها الترشيح والترشح لمجلس الأمة بعد أن كان الدستور يمنعها من هذا الحق طوال الفترة

وبحسب آخر إحصائية بعد إغلاق باب الترشح فإن 32 امرأة تقدمت لترشيح نفسها من إجمالي 402 تقدموا للانتخابات.

مع "حل المجلس" دولة ديمقراطية.

عداً المادة (102) من الدســتور الكويتي، يعتبر مجلس الأمــة الكويتي، تقريبا منَّ أقوى البرلمانات العربية، إذا ما تتبعناً مساراته ومواقفه الشجاعة التِّي يوابِّه بها السلطة التنفيذيَّة، وذلك منذ البدايات الأولى له، كما سنعرف.

تلك المادة تجيز لأمير البلاد حله في حالة عدم تعاونه مع الحكومة، ولا يرى الكثير منَّ الكويتيين في هذه آلمادة مشكلة من حيث أن حق الحل هو سمة أساسية من سمات الأنظمة البرلمانية، ويقابل هـذا الحق المخول أساسا للسلطة التنفيذيّة حقّ البرلمان في سحب الثقة من الحكومة.

مؤخراً وبالتحديد بتاريخ 21 مايو /أيار 2006، حل أمير الكويت صباح الأحمد، البرلمان ودعا الى انتخابات مبكرة في 29 من يونيو الحالي، وبتتبع 1963م، سنجد أن هذه الحالّة " ألأخيرة " تعتبر هـي الثانية من حيث دسـتوريتها، أما بشـكل عام للحل من قبل أمير البلاد الذي يمنحه الدستور هذه الصلاحية.

صلاحيات "الحل" الدستورية

اشرنا فيما سبق الى أن مجلس الأمة الكويتي تعرضٌ لأربُّع حالاً ت حل، فيما اعتبرت منهاً حالتان فقط دستوريتين..

فبحسب المادة (102) من الدستور والتي تنص على أن "لمجلس الأمة في حال عدم تمكّنه منّ التعاون مع رئيس مجلس الوزراء أن يرفع الأمر الم الأمير الذي له أن يعفي مجلس الوزراء أو يحل المجلس، فإذا ما حل المجلس وصوت المجلس الجديد بالأغلبية على عدم التعاون مع نفس رئيس مجلس الوزراء، اعتبر معزولا وتشكل وزارة جديدة"؛ فإن هذه المادة قد منحت الأمير صلاحيات

حل المجلس. إلا أن المادة (107) تلزم الأمير الدعوة إلى إجراء انتخابات مجلس جديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين. وبالتالي فإنه وفي حالة عدم الدعــوة الــى اجراء انتخابــّات مبكرة فـّـإن " الحلّ عتبس قسرارا أميريا مالم يصدر بمرسسوم أميري يشرح اسباب الحل ويدعو الى انتخابات مبكرة،

حالات وملابسات "الحل"

وما عدا ذلك فيعتبر حلا غير دستوري.

بالعودة الى تفاصيل الحالات الأربع المشار اليها يمكننا القول أنها جميعا جاءت وفق ما ذهبنا إليه من مصادمة المجلس مع الحكومة.

- الُحالـة الأولـي عـام 1976م: افتتـح مجلـس الأمة أعماله في نوفمبر 1975م، وبعد تسبعة أشهر فقط أي بتاريت 29 أغسطس 1976م أصدر أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح، أمرا أميريا بحل المجلس، وذلك عقب اسـتقالة الحكومة بسبب خلاف نشب بينها وبين مجلس الأمة، إثر تبادل الاتهامات بتعطيل مشروعات القوانين. ولأن الأميس لم يدع الى انتخابات مبكرة، فقد امتد حل المجلس لمُدة تقترب من أربع سنوات ونصف.

- الحالة الثانية 1986م: انتخب المجلس عام 1985م، وأصدر أمير البلاد فَي 3 يوليو 1986، أمراً أميرياً بحله، وكان الحل أيضًا بسبب المواجهات التي حدثت بين المجلس والحكومة نتيجة للأزمات التَّى تعرضت لها البلاد حينها، كأزمة المناخ التي أشرتَ على الاقتصاد الكويتي، و قيام مجلسَ الأمةَ بتشّ كيل لجنة تحقيق فيّ الأمرّ. الّي جانب توالي الاستجوابات للوزراء من قبل المجلس والتي دعت بعضهم للاستقالة، كما قيل أن تلك الخلَّافات كانت بسبب تأخر المجلس في الرد على برنامج عمل الحكومة، ووجود توترات رفضت الحكومة خلالها أكثر من مشروع قانون اقترحه النواب مثل: مشروع قانون الضّمان الاجتماعي لأعضاء المجلس، ومشروع قانون يتعلق بشروط تقاعد موظفي الدولة.

والستمرت فترة الحل هذه المرة مدة أطول من سابقتها (حوالي ست سنوات وثلاثة أشهر).

- الْحَالَة الْتَالَّتُة 1999م: وهو ما يمكن تسميته بالحل الدستوري الأول، ففي 4 مايو 1999م اصدر الأمير مرسوما أميريا بحلل المجلس الذي انتخب في أكتوبر 1996 م. وكان الحل بمبررات التعسف بي استعمال الأدوات الدستورية من قبل أعضاء المُجلس، ودعا الى انتخابات مبكرة أجريت يوم 17 يوليو 1999م. أ

بير الحالة الرابعة 2006م: وهـي الحالة الدستورية الثانية، حيث أصدر أمير البلَّاد الشيخ صباح الأحمد الصباح مرسوماً أميريا بتاريخ 21 مايو /أيار 2006 قضّى بحلّ البرلمان، على خَلفية الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد بسبب قانون تعديل الدوائر الانتخابية، بين الحكومة والمجلس،

يونيـو القـادم. وكان مجلس الأمـة الأخير أنتخب في 2003م.

1990م والجلس الانتقالي اشرنا الي أن حالة الحل الثانية (1986)

استمرت حوالي ست سنوات وثلاثة أشُهر، اذْ انه وبعد أربع سنوات من ذلك تقريبا، وفيما كانت الحالة النيابية تمر بفراغ كبير، طرحت الحكومة عام 1990 صيغة انتقالية كبديل لإحياء الحياة النيابية تمثلت بمقترح لتأسيس مجلس وطني مؤقت تكون مدته أربع سنوات ويتم تعيين ثلث عضائه، بينما لا تتعدى صلاحياته غير الملزمة الطابع الاستشاري، ويدخل ضمن أعماله دراسة سلبيات التجربة البرلمانية وتقديم المقترحات

وتمت انتخابات المجلس الوطني الانتقالي فى 10 يونيو 1990م لقوام خمسين عضواً، في انتخابات لم تعترف بها المعارضة التي دعت الى مقاطعتها بهدف إظهار عدم دستوريتهاً. و افتتح المجلس أعماله في 9 يوليو 1990م. إلا أن فترة الأربع السنوات التَّي تُم عَلَى أساسُهَا انتَخاب المجلس الانتقالي لم تتعد الـ(23) يومًا. ففي 2 أغسطس عام 1990م غزا العراق الكويت، ليقضي على تجربة كانت بدأت بإدخال الديمقراطية الكويَّتينة في أزمة، كان البعض يعتقد انها

1992م عودة الديمقراطية

بعد الأزمتينُّ (النيابية وَ الغَّزو) قرر الكويتيون عودة الديمقراطية و أجروا انتخاباتهم النيابية 5 أكتوبس عام 1992. وكانت هذه الانتخابات دون غيرها ذات نكهة خاصة وأهمية كبيرة من حبت إعادة الحياة البرلمانية بعد توقف دام ست سنوات وأشهر وجاءت بعد الغزو العراقي. كل ذلك جعل الكويتيين يقبلون بالانتخابات رغم الانتقادات التليّ رافقت القانون الانتخابي لأنه قلص من حجم هيئة الناخبين إلى نحو 13% من إجمالي السكان، و احرم قطاعات مهمة من الشعب الكويتي من ممارسة حُقوقها السياسية، إضافة إلى أنَّ التعددية الصريحة كانت غائبة. ومُع ذلك فُقد حصدت المعارضة ثلثى المقاعد. لكنها وبعد مرور الفترة القانونية للمجلس خسيرت أنصارها في انتخابات 1996م ليفوز أنصار الحكومة بالأكثرية.

بعدها حل الأمير البرلمان بشكل دستوري في مايو 1999م، وهي المرة الثالثة، والأولى دستوريا كما اشرنا سابقاً، حيث اجربت الانتخابات بعد الحل في 17 يوليـو/ 1999م، ليستمر طوال فترته الدستورية حتى عام 2003، ثم أجريت



أخر انتخابات حتى الأن في 5 يوليـو 2003م، وقد اعتبرت من أهم الانتخابات لدى الكويتيين بعد ما حدث للعراق، وعودة الاستقرار للبلد، ولأن المجلس هذه المرة سيتعامل مع أهم القضايا حساسية وهي الفصل بين ولاية العهد، ورئاسة الحكومة، كما كان يعتقد الكويتيون بذلك، وهما المنصبان اللذان لم ينفصلا منذ العام 1963.

ب الأخبار الواردة فإن سبب حل أمير دولة الكويت الجديد صباح الأحمد، للمجلس، هو أزمة تقليص عدد الدو أثر الانتخابية، فقد قررت الحكومة رفع قانون تعديل الدوائر الانتخابية الى المحكمة الدستورية، وهـو التعديل الذي دعَّت فيه الى تقليص عدد الدوائر الانتخابية من (25) دائرة الي (10) دوائر فقط، لتنشب أزمة مع المعارضة إثر ذلك، وصلت حد انسحاب (20) نائباً من إحدى جُلْسِاتُ المجلسِ المشتركة مع الحكومة، منتَصف . الشهر الفائت. وطالب النواب المستحدون باسقاط الحكومة، وهو الحق الذي يمنحه الدستور لمجلس الأمـةُ. إلا أن الأحـداث أخَـدت تنحو منحـي أكبر، حين قرر مجموعة من النواب تشكيل كتلة جديدة استموها "كتلة التغيير" تقدمت بطلب استجواب لرئيس الوزراء، في أول سابقة من نوعها في

منذ عام 1963م، الأمر الذي توجهت عنده الحكومة الى أمير البلاد طالبة منَّه حل مجلس الأمة، وقال الأمير في مرسوم حل المجلس إنه اتخذ قرارا صعبا كأن عليه اتخاذه بعد ان حاول تجنبه، إلا أنه انتهى الى أن واجبه يحتم عليه حل البرلمان للحفاظ على أمن إلكويت. معتبرا ما حدثٍ في مجلس الأمة خروجاً عن الأولويات وتهيديدا لأمن واستقرار البلاد.

وفي الحقيقة أن تكتلا من الإسلاميين واللبراليين والإصلاحيين والمستقلين في مجلس الأمة يطالبون بتقليص عدد الدوائر الانتخابية من (25) دائرة الى . (5) دوائر فقط، كإجراء مهم سيقلل من إمكانيات شراء الأصوات والتزوير في الانتخابات، إلا أن الحكومـة التي رفعت تعديلاتها، قلصت العدد الى عشير دوائر فقط، لتصل الأزمة الي ما وصلت إليه بحل المجلس أخيرا، وحدد الأمير في المرسوم على أي نظام يجب ان يخوض النواب المنافسة، حيث قرر أن تتم الانتخابات المبكرة بموجب القانون رقم 99 لعام 1980 بإعادة تحديد الدوائس الانتخابية لعضوية مجلس الأمة المعدل عام 1996، أي من دون اعتماد مشروع القانون الانتخابي الجديد الـذى طرحتــه الحكومة أمــام البرلمان وتســب في الأزمة السياسية.



اليوم.. الرئيس

(تتمة الصفحة الأولى)

لنهج السلطةُ في إلهاء المعارضة عن القضايا الرئيسة ومواجهة الاستحقاق الرئاسي.. ويؤكد ما ذهب اليه القيادي المعارض القرار الذي اشهرته

اللجنَّة العليا للأنتخابات أمَّس الأول، بالتزامن مع دعوة الرئيس المشترك للقاء، بخصوص توزيع لجان الاقتراع بحسب انتخابات 2003م، مع علم اللجنة العلياً أن المشـترك كرر مراراً رفضه لهذا المقترح. ووصف مصدر المعارضة قرار اللجنة بأنه استباق استفزازي للمشترك" مشيرًا الى أن اللجنة العليا بحد ذاتها هي المشكلة، بتركيبتها، وعدم حياديتها، مذكرا بما قامت به خلال المرحلة الأولى من العملية الانتخابية وقال: " لا يعقل بعد ان قدمت اللجنة الأدلة على وجود الاختلالات، أن تقبل الأحزاب بيساطة هكذا مقترحات".

وواجهت أحزاب اللقاء المشترك قرار اللجنة العليا بخصوص تشكيل اللَّجان، بحسب 2003م بالرفض، واعتبرت وبالتالي عدم أهليتها لادارة العملية الانتخابية، وتساءل بيان صادر بّهذا الخصــوص: "هل بمقدور اللجنــة العليا أن تعطي الحــقُ لــكل مرشــح للرئَّاســةُ الحصوُّل علــى ثلث اللَّجــان، كمأَّ

وياتي الأعلان عن لقاء الرئيس بقيادة المعارضة متزامناً وقرار اللَّجنة العامـة للمؤتمـر الشِّعبي بتحديـد الحـادي والعشرين من يونيو الجاري موعداً لعقد المؤتمر الاستثنائيّ بصنعاء والذي سيخصص لإقرار مرشىح المؤتمر للانتخابات

وقال مصدر مسؤول ان اللجنة التي عقدت اجتماعها برئاسة اللواء عبدربه منصور هادي بدلاعن الرئيس كما كان قد اعلن عن ذلك من قبل وقفت امام رسالة اللجنة العليا للانتخابات الموجهة للأحـزاب بشـان آلية توزيـع حصصها في اللجـان الانتخابية الخاصـة بـإدارة الانتخابـآت الرئاسـية والمحليـة القادمـة. وبشان القرارات التي سيخرج بها المؤتمر الاستثنائي للحزب الحاكم قال المصدر: "التوجه العام لكوادر المؤتمر يستير نحو تاكيد قرار المؤتمر السابع المنعقد في ديسمبر الماضي بترشيح الرئيس علي عبد الله صالح للانتخابات الرئاسية القادمة عن

واضاف: "رّحبت اللجنة بدعوة رئيس الجمهورية للأحزاب والتنظيمات السياسية للحوار حول الانتخابات المحلية والرئاسية القادمة ويما يضمن إجراءها في مناخات حرة ديمقراطية آمنة نزيهة وشفافة في ظل مشاركة الجميع دون استثناء وبما يجسد مبدأ التداول السلمي للسلطة وبعيدا عن أي تمترس وراء أي مواقف أو رؤى مسبقة .

وقــال: "أكدت اللَّجِنة العامة بان المؤتمر حريص على تعميق الخيار الديمقراطي في أوساط الجماهير وخوض الانتخابات المحلية والرئاسية القادمة مع كافة الأحراب والمنظمات السياسية بمختلف توجهاتها السياسية ومشاريها الفكرية بروح مستؤولة"، على قاعدة التنافس الشريف عبر البرامج المُوضوعية البعيدة عن تزييف الحقائق"..

واوضيح أن اللجنة العامة وقفت أمام الخطاب السياسي والإعلامي عير المسؤول لبعض الأحراب والتنظيمات السياسية وقيادتها وما ينطوى عليه من انفعالات وإثارة للبلبلة وإضرار بالمصالح الوطنية العليا". ودعت تلك الأحزاب إلى الوقوف أمام نفسها ومراجعة مواقفها تلك بمسؤولية وتوخي العقل ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار"، وأكَّدت بأن اللجُّوء إلى مثل هُذه الأساليب لعبة خطرة لن يكون هؤلاء . بمناى عن الاكتواء بنيرانها".. وشددت على تبني الإعلام المؤتمري خطابا "موضوعيا مسؤولا" والناي بنفسه عن اية ردود أفعال أو تشنجات...

طاهر؛ لم اقل

(تتمة الصفحة الأولى) وقـال: «أما كون الرئيس الصانـع الأوحد للوحدة فهو ما لم اقله، ولنَ أقوله أنَّ شَاءَ الله، فأنا اعرف أن الرئيس علي عبدالله وعلي ســالم البيض وان كان لهما شــرف التوقيع على اتفاقية الوحَّدة، الا ان الوحدة اليمنية كانت تعبيراً عميقاً عن ارادة كل الفئات وشرائح المجتمع اليمنى ولعب فيها العمال والنقابات العمالية والأحراب اليسارية والقومية دور البطولة». ْ

وأضاف: «والحقيقة اني لا أعرف سبباً للافتئات على رأيي طالما جاهرت به في كل كتاباتي ومساهماتي المتواضعة بما فيها ندوات صحيفة «26 سبتمبر» التي اكن لها وللقائمين عليها كل حب واحترام».

حملة رسمية

(تتمة الصفحة الأولى)

شراكة كاملة مُع الصحفيين وتعديل قانون الصحافة. تلكُ الإصلاحاتُ التي أشار إليها وكيل الوزارة، بدأ الرئيس على عبدالله صالح الاعّلان عنها إثر عودته من زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الامريكية وتضمنها البرنامج السياسي للحرِّب الحاكم كأحد نتائج المؤتِّمر العام السنَّابع الذي عقد فيَّ محافظة عدن نهاية العام الماضي.

إلا أن المحلل السياسي محمد الصبري اعتبر أن تسارعها خلاًلُ الشُّسهر الْمَاضَى والـَّذِي قبله، مرتبطَّ بالمـدَّة الرَّمنية التي اتاحهـا المجتمـع الدّولـي للتحكومـة اليمنيــة، التــي قــال إنهاٍّ تنتهني بنهاية يونيو الجَّاري، كما ذهبُ إلى أنها ترتبط النَّضاأ بموضتوع شروط المجتمع الدولي لتقديم المساعدات والتي مكافحة الفسساد واصلاح القضاء وحريات الرأي

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامىي غالىب

صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة عمارة الخير - شقة رقم (12) تلفاكس: (403191) ص. ب: (12070) التوزيع: سيار 733799063

الدكتور يعقوب، كان نفى لـ«النداء» ربط تلك الاصلاحات بالمطالب الْأمريكية، وقال أنها جاءت ضمن البرنامج السياسي للمؤتمر الشعبي العام المنبثق عن المؤتمر العام السابع، إلَّا أنه عاد وقال أنها ربما تكون توافقت مع مطالب وشروط صندوق تحدي الألفية. مشدداً على أنها أولاً وفي الاساس مطلب وطني ولا يمنع توافقه في بعض اجرِّزاءه، مع ما طرح من بعض المؤسسسات الدولية الماتّحة، معتبراً ذلك شبّيئاً طيباً

واكد مصدر أخر مقرب من رئاسة الجمهورية انها اصلاحاتٍ وتوصيات للمِوَّتمر العام السَّابع للحزب الْحَاكم، إلا أنه إيضاً لـم ٍيجد مانعٍا من توافقها مـع المطالب الخارجية، مُضيفاً "نها اولاً وأخيـراً تعـد من متطلبـات العصر، تماشـياً مع المنظمات العالمية، للاقتراب من دول الجوار (الخليج) من أجل خلق بيئة مناسبة للاستثمار، وقال إن المستثمر يريد اصلاحات وشفافية وبيئة صحية للاستثمار. أ

الى ذلك فقد اعتبر الصبري، وهو عضو الهيئة التنفيذية للقاء المشترك، أن الحزب الحاكم اراد ان يضرب عصفورين بحجـر: اصلاحــات امــام المجتمع الدولــي، ودعايــة انتخابية. وقال إنها (الحكومة) وللأسبف الشيديد تحياول أن تكذب على الخارج، معتقداً أن اسلوبها فِي التِعامل مع الخارج هو نفسه تعاملُها مع الداخل. معتقداً أيضاً أن آثار ذلك على المجتمع الداخلي، بالُّغة، وفي المقدمـة افتقاد اليمن الجدية والمصداقية في التعامل مع قضايًا الاصلاحات ومكافحة الفساد.

وقال إن الحكومة تدير علاقة بلادنا مع الخارج بالأوهام وبالْازمات، بينما الْمُجتمع الخارجي إذا لم يثّق بان اليّمنيين هم انفسهم اصحاب مبادرات الاصلاح، فانه لن بغامر بالاستجابة لمثل هذه الدعايات والعلاقات العامة، والاعمال المكشوفة.

ويـرى أن مـّا أعلّـن عنـه مؤخراً عبّـارة عن نـوع من الجمع لمحاولة الخروج مِن ضغطِين: ضغط الشعب من اوضاع الفساد التي بلغت مبلِّغاً كبيـراً، وَضغط المجتمع الخارجي الَّذي يريد ان يسلم امواله ويعرف اين تذهب.

وشـدد على أن المنطق يقول إنّه لا يوجدٍ اي وطني او يمني أو سياسي يرضى لبلاده ان تصبح مسرحاً للابتزاز الخارجي، وأن يجد حكومة تستجيب بطريقة تخِسر الشعب اليمنى كافة مصالحـه، مـع المجمع الدولي. مؤكـداً أن المجتمع الدوليّ ليس جمعيات خيريـة، وانَّما دولَ لها مصالح، والمصالح تُتحقق بالذات المتبادلة بين اليمن وشركائه بتوفر شرطي المصداقية والثقة. إلا أن ما وصفه بالتهريج الذي يحدث، يعبثُ بالشرطين

.. وأكد أن الاصلاحـات اليـوم بحاجــة إلـى وفــاق وطنــي، وجهد وطني حقيقي، إلا أن هذا الوفاق وهـذا الجهد الوطني والأجماع الوطنى يتشبرب اليوم بسبب الاضرار الناجمة عث الاستمرار على النَّهج القُديم حَدِّ وصفه، وهو النَّهج المبنى على عدم الجدية في التغيير. مشـيراً إلـى افتقاد التوجّه الحكّومي لمصداقيت لمجرد انشاء لجنة لمكافحة الفساد من الجهات الرسمية التي هي المتهم الاول به.

وذهب إلى أنّ مطالبة المواطنين بالتوقف عن التعامل معه الفاسدين، هي تهمة بحد ذاتها للمواطن مفادها أن المواطن هو الفاسد وليس الحكومة.

الكاهلي يناشد

(تتمة الصفّحة الأولى)

يحضروا في الموعد المحدد الأحد الماضي حسب المصادر. وقالت المصادر المقربة إن جيران الكاهلي في شارع هائل بلغوه مساء الخميس اليوم السابق لاختطاف ابنه ان سيارة بيجارو كانت تحوم حول المحلات التابعة له يستقلها اشخاص مسلحون اتضح بعد إلقاء القبض على مالك السيارة أن اشخاص مِنْ أَل الذهب استعاروا السيارة من صاحبها المحتجــز حالياً في البحث الجنائي في امانة العاصمة حســب

وكان الكاهلي اعتصم مع نحو 200 شخص صباح الاثنين الماضي امام مبنى وزارة الداخلية للمطالبة بإطلاق سراح نجله الذي اختطف من قبل جماعة مسلحة بينهم ضابط في وزارة الدِاخْليـة. واكد الكاهلي في تصريحات صحفية انه لمس اهتماماً من قبل قيادة وزارة الداخلية بالموضوع وان ثلاثة اشخاص تم اعتقالهم حتى الآن واعترفوا بواقعة الخطف التي قال انه لا يعرف أي سبب لها. وتم التعرف على هوية الخاطفينَّ من خلال الجاكت الذي سقط من احد الخاطف أثناء عراكه مع المختطف وكان يحتوي على صورة وشـريحة تلفون سـيار. وبعد التحريات تم التوصل إلى معرفة هوية الخاطفين.

وعلى صعيد آخر اعلنت قوات الأمن القاء القبض على قاتل حمد محمود الحامدي الاحد الماضي، بحسب خبر اوردته وكالة الإنباء اليمنية سبأ.

فيما لم يشر الخبر إلى بقية المعتدين الذين افادت مصادر مقربة من الحامدي أنهم عشرون شخصاً إلى جانب المتهم الرئيسي. والذين قالت انهم مازالوا يحتمون بشيخ سنحان الذي يقرب لرئيس الجمهورية.

330 اعتصاما

(تتمة الصفحةِ الأولى)

ومطلع الاسبوع الماضي أيضاً، تكرر المشهد الرابع، رجل ـِـزي مدنَّى اوقفُ إحــدى الدَّراجات في أمانــة العاصمة وطلب من سائقها ايصاله إلى (مذبح) وعندمًا إقترب من قسم شرطة (مذبح) وطلب هذا الرحل، من السائق التوقف وعندها ترحل مُن الدراجة، طلب من أفراد الأمن المتواجدين عند مدخل القسم دفع حساب صاحب الدراجة، فكان الحساب هو الإعتداء على ائق وإبعاده عن الدراجة ومصادرتها، هذ الرابعة، حد قول امين عام نقابة سائقي الدراجات (أمين الخديري)، والتي يستخدمها الأمن لمصادرة الدراجات. ويقول «الخديد يُي» أن المُتابعات المستمرة لقسم (مذبح) دفع بمدير القسم إلى نقل الدراجات إلى قسم (14) اكتوبر.

وبعد مضي ثلاثة أيام من الاعتصام أمام قسم «14 اكتوبر» لم يُجِد «نبيلُ القارني» وسيلة يعبر بها عن خواء النظام والقائمين عليه سوى احراق دراجته منتصف الاسبوع الماضي أمام قستم «14 اكتوبر»، لكنّ افراد الأمن انهالوا على «القارنيّ» المعتصم بالضرب ورجوا بهم في السجن.

وكان الاعتصام الذي نفذه سائقو الدراجات الاربعاء الماضى هـوّ الاعتصـام رقُّـم (330) منذ عـام 2000 عندماً بـدأت حملةً مضايقة الدراجات تنتشر في عهد أمين العاصمة السابق احمد الكحلَّاني بحجج واهية لا يّرى سائقو الدراجات منها سـوى إفقارهم وتشريد اسرهم.

اعتصام سائقي الدراجات الاربعاء الماضي، امام البرلمان اسفر عن مذكرة من توصية رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسّين الاحمر إلى رئيس الوزراء يطالبه فيها بتنفيذ قرار مجلس النواب الصادر في ابريل 2006 بخصوص

إطلاق الدراجات الناربة المستوفية للشروط القانونية والسماح لُاصحابها بالعمل وفقاً للقانون. ۖ

واشارت المذكرة إلى عدم التزام الحكومة بتنفيذ هذا القرار برغم المذكرات السبابقة وطالبته بسرعة التوجيه للجهات المُعنية بتنفيذ قرار المجلس.

«الخديري» امين نقابة سائقي الدراجات حمل رئاسة الوزراء مسؤولية عَدم تَنفيذ القراراتُ الصادرة من مجلس النواب المتعلقة بقضيتُهم. وقال إنه يأمل في ان تتعامل الحكومة بجدية مع قضيتهم وتلتزم بتنفيذ القرآرات، كما انه يأمل من مجلس النواب متابعة القرارات الصادرة عنه.

واكد أن نقابة سائقي الدراجات ستستمر في نضالها السلمي للحصول على حقوقهم المصادرة مهما كلقَهم الأمر، وقال: «لاّ يضيع حق وراء مطالب».

تعز.. إختفاء

(تتمة الصفحة الأولى)

تلقيها شكاوى عدد من موظفي المستشَّفي. وأفادت ان جهاز روش» الخاص بفحص الهرمونات والفيروسيات والسيرطان وجهاز «دم عام» اختفيا من بنك الدم، العام الماضي 2005 برغم حداثة وجودهماً. واضافت ان المحاليل الخاصَّة بهذه الفحوصات والمنتهية الصلاحية اختفت مطلع مايو الفائت بطريقة غامضة. وأضافت أن ادارة المستشفى ادُّعت أن المحاليل استخدمت في مخيمات طبية فيما المصادر تؤكد أن الفحوصات التي اجريتُ في المخيماتُ كانت بطريقة الكتسات وليس بجهاز المُحاليل.

وقالت أن الإدارة قامت بشراء جهاز جديد (خاص بالهرمونات والفيروسيات والسيرطان) مطلع 2006 بيد أنه حسب المصادر لا يعملُ سوى عينة واحدة في اليوم كما أن المحاليل التي تم شراؤها مع الجهاز كانت قريبة الانتهاء (2006/9).

وَفِي سَـيَاقَ مَتَصَلَ جَاءَ فِي مَحَضَرَ شَكَاوَى عَدَدْ مِن مُوظَفَى في للجهاز المركزيّ للرقابة والمحاسبة (حص الصحيفة على نسخة منه)، قيام إدارة المستشفى بشراء محاليلٌ عديدة لفحوصات لا تتم في المُستَشفى وإن غالبية هذه المحاليل قريبة الانتهاء.

وقالوا في الشكوي إن شراء محاليل قريبة الانتهاء أمر اعتادت عليه الادارة كما اعتاد الموظفون أن تنتَّهي هذه المحاليل دون الاستفادة منها. وأكدوا وحود الفواتير الخاصة بشراء المحاليل بمبالغ كبيرة لكنها حد قولهم لا تورد إلى مستودعات بنك الدم. ووصفوا عملية شراء مستلزمات قسم المخترات . بـ«الإزدواجٰيــة» وقالــوا إن الإدارة فـي الوقّت الذي تقوم بشـراء اجهـزة ومحاليل (المختفية) تقوم بشـراء الكتســات واوضحوا ان جميع الفحوصات تتم بطريقة الكتسات. واتهموا إدارة فى بإجراء صفقات على حساب المستشفى مع الشركات التي تبتاع مُنها اجهـزة ومحاليـل قريبـة الإنتهـاء. كما جاء في شُكواهم أن إدارة المستشفى فرضت اسعاراً خيالية على الفُحوصات وعلى جميع الخدمات في المستشفى وذلك بأوامر شفهية من المدير دون الاستناد على لائَّحة رسمية، وأوردوا عدداً من المُخالفات المتمثلة في نقص الأشياء الاساسية مثل الشرنقات والابر والمهدئات وخيوط العمليات وكفوف الأيدى وقالوا إن كل و. ببر و المبار و ا المبار و ا معدات ومستلزمات قسم الاسنان وهي غير موجودة.

وكشــفت مصادر «النداء» أن اللّجنّة طالبت إدارة المستشفى بتوضيح اسباب اختفاءالاجهزة وأحضار العُقود المبرمة بين المستشفى والشركات بخصوص الاجهزة والمحاليل وكذا أنواع المحاليل. وطالبتها كذلك باحضار طلبات المختبر التي تم صرفها من المستودعات ودفتر العمل بالفحوصات التي تمت بالجهاز. كما الزمت الإدارة باحضار المحاليل المنتهية التي اختفت مطلع مايو المنصرم.

يَّذكر أن صفقة شراء الكتسات من احدى الشركات الخاصة التي اتضبح انها مضروبة قبل بها المستشفى وتجرى الفحوص بها تحالياً في بنك الدم.

عرقلة الحكمة

(تتمة الصفحة الأولى)

وأشارت إلى وجود قلة في اللجنة الدستورية تعرقل تقديم تقريرها حولُ الْاتفاقية.

وأكدت على أهمية الحرص على سيادة واستقلال الوطن، وفي نفس الوقت الحرص على حماية حقوق الانسبان من الانتهاكات الجسيمة وعلى توفير ضمانات قانونية ووطنية ودولية لذلك. وأهابت بالمنظمات والمؤسسات المدنية ووسائل الاعلام فضح الانتهاكات والممارسات ضد الانسانية وممارسة الضغط على مجلس النواب للمصادقة على الاتفاقية وخلق رأي عام والتعريف بأهميتها.

النائب نبيل الباشا اشار إلى أنه لا يوجد مبرر للمخاوف التي يتحدث عنها البعض من هذه الاتفاقية في ظل دولة ديمقراطية. واضاف أن الاتفاقية تم استقاطها من جدول الأعمال المجلس عدة مرات بالرغم من إحالة الحكومة لها منذ ثلاث سنوات وتأكيد الحكومة للمجلس على عدم تراجعها عن توقيعها. وُدعا الحكومة اليمنية إلى عدم الدَّخولُ في اتفاقياتُ ثنائية مع دول أخرى، تتعارض مع اتفاقية المحكمة الجنائية وتحصل هذه الدول بموجبها على ضمانات بعدم المساس بمسؤوليها ومواطنيها ممن ارتكبوا جرائم وإبادة بحق . الانســانية كالاتفاقية التي وقعتهــا الاردن مع الولايات المتحدة لامريكية بالرغم من أن الأردن مصادقة على الاتفاقية.

ودعا الباشا الأعلاميين ومنظمات المجتمع المدني للضغط على البرلمان للمصادقة على الاتفاقية.

ل الباشا ونبيل الباشا في الحفل الافتتاحي للورشة التدريبية الأولى للاعلاميين حول المحكمة الجنائية الدولية والتي اختتمت الإثنين الماضي وشارك فيها 60إعلامياً وإعلامية تلقوا فيها عدداً من المحاضرات حول مفاهيم حقوق الإنسان والقانـون الدولـي ا لانسـاني ونظام رومـا للمحكمـة الجنائية والتسون الربي المنظمة المنطقة والمنطقة والمنطقة الماني المنطقة المنطق

ووسائل الاعلام في دعم الانضمام إلى المحكمة الجنائيةً. الجرائم التي ينص عليها نظام روما وتختص بها المحكمة الجنائيَّة الدوليَّة تتمتَّل في جرائم الإبادة الجماعية ضد الانسانية والحرب والعدوان.

فيما تتكون المحكمة من أربعة أقسام: رئاسة لمحكمة، الادعاء العام، المسجل العام، (كاتب المحكمة، قلم المحكمة)، شعبة المحكمة (تمهيدية، ابتدائية، استئنافية).

وتنظُر المحكمة الجنائية في الجرائم التي ارتكبت بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ سنة 2002م من خلال إحالة دولة مصادقة على الاتفاقية إلى المدعي العام للمحكمة جُريمة ارتكبت فيها أو إحالة مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إلى المدعي العام جريمة أو أكثر أو مباشرة المدعى العام للمحكمة التّحقيق في جريمة ارتكبت

على أساس تلقيه معلومات من دول أو منظمات حكومية أوغير حكومية أو أي مصادر أخرى موثقة.

بقشان؛ نعمل

(تتمة الصفحة الأولى)

أن "تقرير البِنُك الدولي الذي استشارته الحكومة نصحها بالاتفاق مَعَ دبي، بعد تقرير مفاضلة بين عروض الشركات الثلاث: دبي، والكوّيتية، والْقُلْبِينية".

وفيما أنتقد حبتور عدم اهتمام القطاع الخاص اليمنى بـ "أوضاع ميناء عدن"، وانشعال بعضهم بـ إعاقـة مشاريع بعـض"، اعتبـر "قبول هيئة موانـئ دبي الدخول مع شـركاء فيّ مشروع لإدارة ميناء الحاويات بعدن والتفاوض على مشاريع المنطقــة الحــرة، فرصــة لعــدن وليس ضدهـــا"، قائلا إنــه لايفهم ماذا يعنى الحديث عن أن الهيئة تسعى لتجميد عدن، مضيفًا: نحن مستثمرون نسعى للربح وليس للخسارة، وهيئة موانئ دبي تبحث عن فرص للكسب أيضًا"، قائلًا أن تسلم شركة غير هيئَّة دبي لعدن هو الذي قد يضَّر عدن، لأن الأخيرة تدير موانئٌ المنطقة، وسَتخوض منافسة مقتوحة، معلنا أنه "قبل الاتفاق مع دىي على الشراكة في المشروع اشترط على الهيئة التي تدير مينَّاء جيبوتي أيضا عدم الدخوَّل في منافسة مجالية لعدَّن".

بقشْـانُ الذِّي بدا حذر في تصريحًاته، مفضلاً عدم الرد على أسللة خارج معرفته كمستثمر"، وقال: "أنا أبحث عن فرص للربـح وفقـًا للقوانين العامة"، مفضَّلا عدم السـوَّال عن سـبب عدم دعوته ليكون عضوا في مجلس رجال الأعمال اليمني السعودي، ونزع صور الترحيب بالأمير سلطان من شوارعً المكلا، الأُول لرئاسة وُفْدي البلدين في مُجلس رَجالَ الأعمالَ، والثاني للسلطة المحلبة.

ورداً على سـؤال لـ(نيوزيمن) عن علاقته بالقيادة السياسية السعودية، أو اليمنية ومايقال عن أنه ممثل لطموح سعودي في اليمن، أو أنه شُـريكُ سيّاسـي للقيادة السياسـيّة اليمنية، قالَ بقشان: "أنا رجل أعمال وليس لي أي علاقة بالسياسة لا

اليمنية ولا السعودية، وليس لي طموح سياسي. ومع تعبيره عن الانزعاج من أن "الإشاعات" أكشر من الأعمال فقد تمنى أن ينشـغل اليمنيـون "بالتحديات الحقيقية التي تواجه بلادهم"، منبها إلى أن "المؤسسات المالية الدولية ووفقا لتقييم المرجعيات الاقتصادية التي تعتبر اليمن منطقة استثمار غير أمن ترفض إقراض أي مشتريع استثمارية في اليمن إلاّ بضَّمانة شخصية من مؤسَّسات خَارَّج اليمن".

وعن المشكلات التي تواجهه كمستثمر، ومنها فرض شراكة تحت مسمى الحماية، نفى بقشان تلقيه أي طلب من أي مسـؤول سـواء في المحافظة أم غيرها، شاكرا "السلطة المحليةً على تسبهدالتها للأستثمار".

وعن مؤسسة خيلة بقشان -وخيلة اسم للمنطقة التي ينتمِّي لَهِـا آل بقشـان- والتي قَـالُ بيان وزع في حضرموتُّ من فرع حزب التجمع الوحدوي اليمني -نشره نيوزيمن الخميس- أنها "أصبحت تملك أراضي في حضرموت أكثر مما ملكها السلطان القعيطي" في إشارة للموافقة على بنائها طريق الساحل والوادي مقابل استثماره مدى الحياة، مع حقها في منح التراخيص لمحطات الوقود وأماكن الخدمات وفرض رستوم العبور على طول هذا الطريق (75 كيلو مترا") قال بقشان: "المؤسسة هي هيئة خيرية"، وستنفذ مجموعة بقشان الطريق كوقفية لصالحٌ أعمال المؤسسة الخيرية.

ونفى أن يكون حقّ الاستثمار للطريق يعني فرض "ضريبة مرور على المواطنين"، وقال: "ككل الطرقات العامة هناك تحقات مالية على سيارات النقل العام وناقلات النفط". نافيا أن تكون السلطة المحلية منحته أراضي لمختلف مشاريعه، وقــال: "لقــد اشــترينا أراضي درة المـكلا وققا لعقـود مالكيها" وهو مشـروع سـكني. غير أنّ حبتور وهو رئيس مجلس إدارة المجموعة اليمنية للتَّنمية -شـريكة بقشـان في بناء درة المكلا، أعلن عن "توقف البناء فيها"، وقال: "لقدفضلُّنا تهدئة العمل حتى تتضح الأمور"، لكنه لم يوضح ماهية هذه الأمور.

وأكد بقشان أنه يعمل من عكل من مجموعة العمودي، وباحمدان، وبن لادن، على استثمارات في اليمن، وقال أن العمودي" الذي وضّع الرّئيس على عبدالله صالح حجر الأساسُ لَبناء قُندَّقها في الحديدة، تدرس حاليا مشروع مشـترك في قطاع الغاز. وأنَّ هناكُ فندقا لبقشـان في محافظةٌ إب. ورحب بأي شَـراكة بينهم كمسـتثمرين سعودييّن والرأس أَكْالُ ٱلْيِمِنِي.

البقاء لله

تعازينا الحارة وعظيم مواساتنا للزميلة العزيزة

بشرى العنسي

وكافة أفراد الأسرة الكريمة بوفاة المغضور له بإذن الله تعالى جدها عبده على ياقوت

داعين المولى عزوجل أن يتغمد

الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح الجنان ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أسرة «النداء»

ليس ثمة شائك في السياسة اليمنية كملف العلاقات اليمنية السعودية، التي عاشت تعقيدات كبرى، ودفعت ثمن اشتباك الأحداث اليمنية مع خلافات دولية لا ناقة لليمن فيها ولاجمل، من قيام ثورة سبتمبر التي تحولت مناصرة مصر عبد الناصر لها إلى مشكلة بسبب الخلاف بين الأخيرة وسعودية الملك فيصل، إلى إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي أعلنت نفسها حليفا للمعسكر الشرقي، وماتلاها من حرب دولية حول مصالح القطين...

ومع عدم إغفال الصراع اليمني السعودي ماقبل قيام الجمهورية في الأولى، فقد كوَّن تفجر الخطاب الثوري في اليمن، مع تفجر آبار النفط في السعودية، مشكلة إضافية. وتزامن ذلك مع معضلة أكبر من اليمن والسعودية،

تتعلق برؤية قيادات العالم العربي لبعضها البعض. إذ ظلت القيادات العربية تستفيد من الشعور العروبي بالدولة الواحدة لتعطيل تجذر الخصوصية القُطرية، كما حدث في كثير من مناطق العالم من ألمانيا وفرنسا، إلى الهند وباكستان. ولم يكن هذا السلوك النرجسي لدى الحاكم العربي خاليا من طموح في الاستيلاء على حصة الحاكم الآخر. ويمكن ملاحظة ذلك سواء في طريقة التعامل المصري مع السودان، أم فيما تجلى في كارثة احتلال الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين لدولة الكويت.

كل تلك العوامل وغيرها، جعلت من العلاقة اليمنية السعودية ملفا شائكا، لتتحول الجيرة من إمكانيات للدعم المشترك إلى منطقة ملتهبة تهدد الجميع هفي كل وقت.

دفاعا عن العلاقات اليمنية السعودية ضد خطاب الدولتين

بعيدا عن الماضي والمستقبل.. الرؤية لإدارة الحاضر هي الحل

نبيــل الصوفــي nbil21972@hotmail.com



الماضي وتوزيع حصص المسؤولية كل على حسب دوره، ولا في المستقبل وتدبيج الأمنيات عنه – بل في الحاضر والحاضر فقط؛ إذ الحاضر حين نرقبه يجمع مرة أخرى تفاصيل كل تلك الإرباكات القديمة. تحديات حقيقية من جهة، وغياب رؤية من المشاتي تدبج أثناء اجتماعات مسؤولي البلدين، هي التعبير الأبرز عن المشكلة في الغالب مع وجود قليل من الجديد الذي يمكن ملاحظته، إن لدى قيادة الميمن أو لدى قيادة الميمائة واظن أنه لو تم التركيز على هذا "القليل من الجديد التركيز على هذا "القليل من الجديد التركيز على هذا "القليل من الجديد" لتمكنا من إنجاز الكثير.

اجتماعات الكلا، نموذجا..

إن من يراقب الخطاب العام لاجتماع الدورة الـ17 لمجلس التنسيق في مدينة المكلا، تتبدى له المشكلة.

أنا لا أتحدث عن تسريبات، مهما كانت أهميتها وخطورتها، فهي مجرد استمرار للمنهجية المتوجسة التي حكمت علاقات اليمن والسعودية طيلة الفترة الماضية، وهي ما ننتقده هنا.

إنَّ مشكلة تلك العلاقات ليست رغبة القيادة السعودية في "إبقاء اليمن فقيرة إيفاء بوصية قديمة"، ولا حرصها على "اقتطاع حضرموت". ولا في "نخوة اليمن"، وبحثه عن "الاستقلال".

ليعفني القارئ من أي حديث عن هذه وتلك، فليس هذا ما أريده، الذي أريده هـو القـول أن مشـكلة هـذه العلاقـات هي أن الرؤيــة لهــا لا تتجــدد إلا فــي الخطــاب الإعلامي العام الذي تتصادق قيادتا الدولتــين اليوم فيتم الحديث عن الشــراكة والعروبة، واهمية اليمن لمجلس التعاون، وتختلفان فيخف كل شيء، هذا إن لم يطف على السـطح حديـث عن مشـكلات تهريب السلاح، والرد عليه بتهريب العمليات الإرهابية، وعدم قدرة اليمن على التأهل للتعاون مع الخليج. لكن حين تبحث عن التفاصيل تجد كل شـيء على حاله القديم، مؤمنا بحكايا الجدات، ملتزما للمخاوف والمحاذيس مغرورا بالقدرات الهائلة لارتفاع أسعار النفط، ساكنا في قاع الجهل

نية كل في كيفية تحويل تحديات مابعد الـ11 من تدبيج سبتمبر إلى إنجازات يهزم بها الإرهاب حاضر وبنوره سواء تلك الساكنة في شارع عمرة الفقر و الزنقلة، أم التي تشربت مفاهيم قديمة. الأحادية، والعدوانية.

إن خطاب البلدين تجاه علاقتهما، تكتفي بالدعاية الفجة: السعودية تحاول القول أنها ستحيي الأرض اليباب في اليمن، ثم تجمع أرقام ما ستقدمه فإذا به اقل من دعم شخصي ظلت المملكة تتحمله لأشخاص في طول البلاد وعرضها نظير لاشيء استراتيجيا لا لها ولا لليمن.

واليمن تضخم فائدتها المادية من العلاقات الحالية، لتقدمها إنجازات للداخل الدي يرى الجعجعة ولا يجد الطحين. وتتجاهل السؤال الأهم الذي ينتج عن هذا الخطاب: هل تطلب حكومتنا من المملكة العودة إلى تحمل تمويل الموازنة العامة للدولة؟ كما كانت تفعل قبل الحديث عن منجز "تحرير الإرادة السياسية اليمنية من السيطرة الخارجية"!! وهل يعد هذا الخطاب اعتذاراً عن ذاك؟

لقد كانت الرؤية اليمنية للعلاقات مع السعودية خاطئة، وعليها اليوم أن لا تنقض الخطأ بخطأ آخر، فالأخطاء لاتصحح بمجرد تصحيح اتجاهاتها.

إننا في اليمن اليوم معنيون، بتغيير رؤيتنا للمملكة والكف عن مطالبتها ببناء المدارس والمستشفيات وبمنحنا فيزات وتأشيرات دخول وباستيعاب العمالة الإممال فيها للاستثمار في اليمن، فالقطاع الخاص لايكون خاصا إلا بفقدانه حاسية التوجيه السياسي، وارتفاع حاسيته الفرص. فمثل هذا الخطاب يقلل في تجاه الفرص. فمثل هذا الخطاب يقلل في الحقيقة من الإنجازات العملاقة (اتفاق ترسيم الحدود) وهي بركان المشكلات أو متنفسها، إذ تفقد الإنجازات العظيمة عظمتها إن لم تؤد لمثلها.

لذا على اليمن: أولا، أن تصيغ رؤية جادة للاستفادة من جيرة مهمة، وظروف أهم، إن على مستوى الضغط الدولي –الأميركي البريطاني – عليها بتحمل دور في مساعدة الدولية اليمنية، أو على مستوى حاجة الملكة لجار بدولة تتحمل مسؤوليتها في كل الظروف من الحدود إلى الحدود، أو على مستوى تطور الاقتصاد الأفقى

-غير النفطي- الذي بنى مناطق عملاقة في المنطقة وهو مال سيعودي في الأساس. يمكن هنا الإشارة إلى أن دبي ليست إمارة نفطية، وماليزيا ليس فيها نفط بالمرة. وليكل من هذه المعطيات حاجاتها، يمكن

ولكن س سدة المحيات كاجادها يشكل الجديدة التي يظهرها الملكة خاصة مع الجديدة التي يظهرها الملكة خاصة مع تسجيل بصمة حضور خاص لعهده في حياة المملكة والمنطقة بل والعالم، عبر توجهه شرقا لاستكمال العلاقة بالغرب وليس للهرب منها، يطلب منها أن تساعد اليمن في توفير بعض هذه الاحتياجات. علما بأنه لا السعودية ولا الخليج، ولا العالم كله قادر على حل مشكلة غياب الرؤية طالما واليمن دولة مستقلة. القضية إما أن تجد الدولة اليمنية ورئيسها وأركان حكمه في إنجاز الرؤية، وإما أن في فقدان وأركان حكمه في إنجاز الرؤية، وإما أن نبذا عهدا مرهقا يتطلب علينا فيه فقدان استقلالنا حتى ينجز لنا الآخرون رؤية ثم يدعمونها.

وللمعارضة عتاب

حين تكتفي المعارضة -أي معارضة بالفرح أو التندر بأخطاء قيادات دولها خاصة التي تحكم ولو شكليا بأليات محددة المشروعية دستوريا، فإنها تكف عن أن تكون بديلا سياسيا. إذ الخطأ من هذه القيادات لن يسهل إسقاطها دون المواعيد الدستورية، والتندر لن ينقذ النظام السياسي الذي طالما وهو يعطي مشروعية للتعددية فهو إنجاز للجميع.

إِنْ تَخْبِط السِلطةُ فَيُ بِلَادُنا فَي إِدَّارِة العلاقــات الخارجية، وغياب رؤيتها –على خطورتــه- يحميه تنــازل المعارضة لها عن هذا الملف.

المعارضة السياسية مثلما لم تشر في أي من بياناتها إلى تكرار فشل اليمن في التأهل لدعم صندوق الألفية، فإن لقاءات كقمم دول تجمع صنعاء، أو مؤخرا دورة مجلس التنسيق اليمني السعودي، وغيرها تبدو وكانها متنازلة برضاها وليس فقط بسبب تجاهل السلطة لها، فكافحة التجاهل يتحقق ولو ببرقية.

صحيح إن كثير مما حققته اليمن على الصعيد الدولي يعد إنجازات خاصة للرئيس صالح، ولكن ليس من حق من ينجز شيئا أن ينقضه.

السياسي عادل إمام

أحمد الظامري

aldamery@hotmail.com

مجرد فكرة

قبل أيام وقعت عيني على حوار أجرته صحيفة "السياسة" الكويتية مع النجم المصري عادل إمام. الحوار أجراه مراسل الصحيفة في القاهرة، محمد عبدالله، بطريقة مملتة ايام رافق خلالها الزميل محمد عبدالله النجم الكوميدي الكبير عادل إمام في أوقات مختلفة وخرج للصحيفة بحوار ممتع وأجمل ما فيه قراءة الأجندة السياسية في عقل هذا الممثل المشهور.

قبل أن أقرأ الحوار إعتقدت اني سوف أقرأ مقابلة فنية خالصة مع عادل إمام على اعتبار أنه (الكوميديان) الأول في عالمنا العربي، لكن الحقيقة أني فوجئت أن الرجل صاحب فكر أيدولوجي في كثير من القضايا السياسية في الحياة المصرية، بل أن له تحفظات كثيرة على الحكومة والحزب الواحم في مصر (الحزب الوطني) رغم قربه الشديد من دار الرئاسة المصرية كما يشاع، فتحفظاته كلها تصب في إطار يشاع، فتحفظاته كلها تصب في إطار

عادل إمام قال قي مقابلته مع "السياسة" الكويتية إن مشكلة الحكومة المصرية والحزب الوطني انها "عاملة" أحزاب معارضة ضعيفة لاتقوى على منافسة الحزب الوطني بالرغم من أنها تدعي الديمقراطية، فلا جدوى لوجود أكثر من عشرين حزباً طالما أنها غير قادرة على منافسة الحزب الوطني أو الوصول ببرامجها لرجل الشارع المصري

ورأى عادل إمام أن المعارضة الحقيقيــة حدثت فــي مصر يوم 18 و19 يناير 1977 عندما ارتفعت أسعار اللحمة وخرجت للشارع حينها تقول لرئيس الوزراء: "سيد بيه يا سيد بيه.. الكيلو اللحمة بقى بجنيه!". في حين أن أحزاب المعارضة كلها الآن تسعى للوصول للسلطة بهدف الوصول للثروة ونسيت أنها معارضة هدفها تحسين أوضاع المواطن المصري. وكان لعادل إمام رأى في الوزراء الجدد للحكومة المصرية أنهم أصبحوا أغنياء ولم يعد لهم علاقة بأوضاع المواطن المصرى الغلبان، وبالتالي هم لايشعرون إطلاقا بأوضاع الناس الغلابه عندما يتخذون بعض القرارت الإقتصادية التي تحدث ضررا بحياتهم.

عادل إمام اختتم حديثه بأن كل مواطن مصري يحمل في قلبه الكثير مسن الوطنية تجاه مصر كما حدث في كاس افريقيا حين توحد الشعب المصري في تشجيع المنتخب؛ لكن يستثمر طاقات الناس ويخرجها. وضرب مثلاً بمهاتير محمد الذي عمل الكثير لماليزيا لكنه لم يتشبث إطلاقاً بالسلطة.

•••

لأستاذي العزيز: الأغنياء الاستعرون إطلاقاً بمعاناة الفقراء... ترى لو كان أحد أقاربك يحتاج لطوق نجاة هل تمد له يد المساعدة أم تدعه بغرق؟

كان نزعًا لأول ملف ملتهب في دولاب تلكُ العلاقات، فقد كان عزوف القاضي -الشـخصي- عن دعـم تلـك العلاقة تحتّ ضغط الاختلافات المنهجية المستندة إلى فكر ديني بين قضاة اليمن والمؤسسية الدينيـة الّتي كانـت ذراع الدولـة الحديثة في الشيقيقة الكبرى، قاد إلى سقوط فرصة مهمـة لتحسين إدارة تلك العلاقـات. ومع تحديات حماية الخليج والجزيرة من شطحات اليسار الذي سيطر على الجنوب الـذي ظل يفقد مع كلّ محطة صراّع عقلاّئه ورجال الدولة فيه؛ فلقد فقد اليمن الشمالي قدرته على حماية سبيادته، بحكم الضعف الـذي ظهر فـي دولــة الإريانــي-أول و آخر رئيس مدني للشمال واليمين الواحد. ومع الإيجابية التي تحققت من حماية الشمال من سطوة العبث الصاخب الذي حكم الجنوب، فقد أدت إلى خلل عميق في أداء الشيمال أو الجنوب، اللذين فقدا خطّابهما وخبرتهما وبرامجهما التي تكونـت تاريخيــا مــع الجنــوب (أفريقيــاً) فتوقف الاهتمام اليمني بما كان أثمر لديه تغييـرا، كالتجـارة والتّعليـم التـى قدمت على «صنابق» الترحال من الصوّمال أو جيبوتي، وانشعل بمتطلسات المعارك الجديدة، التي فرضتها العلاقة بدول نفطيةً من جهة (والنفط ليس اقتصاداً أفقّي الإدارة) شم إنها دول ذات أولوية مختلفة عالميا ضمن معارك الحرب الباردة. وزاد الأمر سلبية أن فقدت القاعدة الاجتماعية التى تكونت ضمن سياق العلاقة بالتجارة والتّخطيط الاقتصادي من سـكان الساحل الجنوبيي والغربي لليمن، وزادت فاعلية

ومن هنا ارتبطت العلاقة اليمنية السعودية بجملة متغيرات عاصفة للداخل اليمني، فيما ظل الداخل السعودي غير متاثر بهذه الإختلالات حتى تسلم "اليسار الجديد" الراية، وأقصد به جماعات العنف ذات الخطاب الإسلامي، سواء كانت القاعدة أو غيرها من التكوينات التي صارت تمثل قلقاً للسعودية بحكم أنها تستثمر عجز اليمن عن حماية أطول شريط حدودي تطل عليه المملكة.

القاعدة الاجتماعية للحرب وفقا لحاجة

الدولة اليمنية وصراعاتها الجديدة.

وعجـز اليمـن على الحدود، لـم يكن ابن يومه، ولا هو رغبة يمنية في إيذاء المملكة، لكنـه ليـس إلا أحـد تجليات الإربـاك الذي عاشته اليمن خلال عقود منذ اغتيال الإمام يحيى رحمه الله في 1948م، وكانت أجندة العلاقات اليمنية السـعودية، بـل والرؤية اليمنية وإدارتها للعلاقات الخارجية أجمع أحد هذه التجليات.

مجلس التنسيق اليمني السعودي.. هل هو حل؟

وبدون عناء يمكن القول أنه وحتى مجلس التنسيق اليمني السعودي فإنه ليس إلا أحد إفرازات تلك الرؤية المأزومة للعلاقات من العلدين.

وأنا هناً لا أريد أن أدين أحدا، لا اليمن ولا السعودية، ولكني أساهم كمواطن في نصيحة البلدين إن أرادا فعلا علاقات تصب لصالح كل منهما، أن يفكرا -لا في عبدالباري طاهر

نقابة الصحفيين وشرعنة القمع

الوجه الحقيقي

محسن العمسودي

angalh@hotmail.com

تابع معظمنا الحفل الذي أقامته جامعتا حضرموت والاحقاف في مقر الأولى، بمناسبة الذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني، وتخرج مجموعة من الطلاب والطالبات، وبحضور فخامة رئيس الجمهورية وعدد من كبار المسؤولين ومجموعة من رجال المال والأعمال، ورأينا برامج الحفل واستمعنا إلى كلمات الجامعتين، والاهم رأينا الفارق بين جامعة وأخرى وعقلية وأخرى.

سمعنا "رئيس جامعة" يتحدث بلغة ركيكة وأسلوب خطابي دعائي ممتلئ بنبرات التملق والنفاق الممجوج، حتى أن المرء ليتساءل: هل الكلمات صادرة عن أكاديمي؟ أم مقاول أو رئيس قسم المشاريع بالجامعة أو موظف بوزارة الأشغال والطرقات؟ واستعمنا لقصيدة عصماء من احد كوادر الجامعة وأساتذتها، يصعب تسميتها شعرا أم نثرا أم شعيرا، فالمهم لديه القافية والسجع وإبداء لكل بوادر الولاء والطاعة العمياء وتسويق مبتذل للنفس والشخص، مأساة ألا يحترم الإنسان آدميته أو على الأقل درجته العلمية، وكلمة خريج تكالبت عليه الخطوب وإدارة جامعته فوضعته في موقف لا يحسد عليه، من دعوات انتخابية مبكرة واستجداء لفخامته أن يعود عن قرار عدم الترشــح للانتخابات الرئاسية القادمة، حتى إنني استرجعت إجابة رئيس عربي عندما سئل عن سبب عدم تعيينه لنائب له، فأجأب بكل بلادة واستخفاف بأنه لم يجد الرجل المناسب لشغر المنصب من بين أبناء شعبه.

أشباه الرجال أضاعوا ثروات الوطن والأمة، ودمروا إنسانها وبددوا مستقبل أجيالها. سار الحفل وامتد والكل في حالة قرف وامتعاض وترقب لساعة الخلاص، حتى أن الناظر إلى وجه الرئيس لاحــظ الاســتياء والتذمر، فمــن زج بطفولــة بريئة لإلقاء أنشــودة لم تكن الكلمات ولا الطفولة مهيأة أو مستوعبة لها، إلا انه تكريس للكولسة وشغل الفهلوة والترويج للإسفاف وتكريسه، والتصفيق بداع أو بدون طالما ذكر اسم فخامته.

إلى هنا وكل شيء يدعو لليأس والإحباط، إلى أن جاءت كلمات لم يعتدها بل لم يتوقعها الحاضرون في مثل هذه المناسبات المرتبة والمعدة سلفا، أخرجت الحفــل من رتابتــه وأيقظت العقول ودعتهــا للتنبه. تحدث الأستاذ، عبدالله باهارون، ممثلا لجامعة الاحقاف، بلغة راقية، وطرح واقعي متزن، ومتمكن من قواعد اللغة ومضارج ألفاظها التي رمى بها السابقون عرض الحائط، مخاطبا الكل وقى المقدمة منهم فخامته، فوضع النقاط على الحروف وأثلج الصدور، وقام تلميذه وخريج جامعته، شاب يسر الناظرين إليه، ثقة واعتداد بالنفس، ولغة لا تقل جمالية عن لغة أســتاذه، فالمدرسة متميزة، والأستاذ البارع والواثق يسعى إلى أن يكون طلابه خيرا منه، فالمشروع كبير وعظيم ولابد أن تتوارث حمله الأجيال وتتحمل أداء الأمانة.

كما قلت في مقال سابق بعنوان "جامعة حضرموت" بأن الأقدار كانت ولا ترال رؤوفة بنا وبأبنائنا بوجود جامعة بحجم "الاحقاف" ورجالها. وعلى فخامته أن يدرك أن آليته الحالية بكل أشكالها وأنواعها لم تعد صالحة لبناء وطن، وان ترشحه لدورة ثانية من عدمه لم يعد شــغل الناس ولا محل اهتمامهم، بقدر ما أن من كانوا ولا يزالون محل ثقته، وأدواته التي تترجم أماله وطموحاته وتوجهاته، إن كانت لا ترال لديه تلك الآمال والطموحات لشعبه وأمته، أو حتى لتاريخه الشخصي الطويل ولتضحياته، لم تعد محل ثقة ولا كفاءة ولا أمانة ولا مقدرة أو اقتدار، وهو يدرك جيدا انه لولا تواجده في "المكلا" قبيل وأثناء زيارة ولى العهد السعودي، وتدخله شـخصيا في بعض الأمور الجوهرية، التي كان البعض في حضرموت يعد ويهيئ لها لكانت النتائج مأساوية، لا تليق بحضرموت خاصة واليمن واليمانيين عامة، ويبقى لنا نحن أبناء محافظة حضرموت اليمنية أن نحمده عز وجل أن ترفق بنا ورحمنا، واستطاع بعض الشرفاء من أبنائنا ممن نفخر بهم أن يعطوا الانطباع الطيب والوجه الحقيقي لنا ولتاريخ أبائنا وأجدادنا، وسوف تبقى "الاحقاف"ً الأرض والإنسان والجامعة، خصبة ولادة، وإن حاول السفهاء تهميشها أو إظهارها بغير وجهها الحقيقي، فالحقيقة تبقى مثل الشمس، لا تستطيع أى جهة مهما كانت سطوتها أن تحجب ضوءها أو قوة وهج سطوعها، وأخر دعوانا: اللهم لا نسألك رد القضاء ولكنا نسألك اللطف فيه.

يرجع تأسيس جمعية الصحفيين اليمنيين إلى الـ 22 مـن ابريل 76م، في صنعـاء، وهو نفس العام الذي تأسست فيه منظمة الصحفيين الديمقراطيين في الـ5

طرابلس بين الشمال والجنوب، بداية تفتح وازدهار في الحريــات العامة والديمقراطية في الشــمـَال، فقد قامتً حركة الـ14 من يونيو التصحيحيّة عام 1974 كثمرة من ثمار اتفاقية الوحدة وتطبيع العلاقات الأخوية بين الشمال والجنوب، وتشكيل لجّان الوحدة لصياغة وثائق دولة الوحدة. رفعت حركة يونيو بقيادة المقدم إبراهيم محمد الحمدي شعار " بناء الدولة العصرية الحديثة "، دولـة المؤسسـات والقانـون. وفـي حمـى المواجهة مع كبار المشايخ جرى السماح بإنشاء بعض المنظمات الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني.

لقد تأسس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين عام 72 أيضا عقب الاتفاقية المشار إليها. وكان الاتحاد الأدبي أول منظمة جماهيرية إبداعية يتوحد فيها المبدعون من الشطرين.

الأحسرات القومية: حزب البعث العربي الاشستراكي، الناصريون الوحدويون، إضافة إلى تَجمع الضباط

وفي هذا المناخ الحي والفتي استعاد اتحاد العمال حيويته ونشاطه. كما تأسست عدة منظمات حماهبرية، منها: نقاية الأطباء، جمعيات: الصحفيين

منهذ البداية كان هناك تنسيق بين الصحفيين شمالا وجنوبا. وجرت عدة لقاءات في صنعاء وعدن لتنسبيق المواقـف خصوصـا مـا يتعلـق بالتمثيل في اتحاد الصحفيين العرب وبعلض المنظمات الصحفية

انتخابات المنظمة في الجنوب كانت غاية في الشكلية، لأنها تجـري بالبطاقة الحزبية منذ التأسـيش، ويفوز فيها من يختارهم التنظيم السياسيي للجهة القومية (الحزب الاشتراكي فيما بعد). أما في الشيمال فكانت الانتخابات معركة حقيقية بين النظام والمحسوبين مـن الصحفيــين عليه، وبين الجســم الصحفي: أحزاب اليسار والقوميين والمستقلين.



ولعب الاتحاد دوراً مدهشا في التواصيل بين الأدباء والكتاب، والدفاع عن الحّريات والثقافّة الوطنية، وتحدي الانقسامات والاتجاهات التشطيرية والَّانعَزَاليةً. وكانَّت مجلته "الحكمة" التي رأس تحريرها المناضل عمر عبد الله الجاوي، منبرا ديمقراطيا وحدوياً بامتياز، فقد تصدت المجلة وافتتاحياتها الشجاعة، للتشطير، ودافعت عن التعددية السياسية والفكرية والحزبية والوحدة.

وللحقيقة فإن النزعة اللبرالية عقب حركة نوفمبر 67 والاتجاه الاصلاحي التصحيحي عقب حركة يونيو 74 في صنعاء قد أسسهما في خلق مناخ موات لقيام العمل النقابي، وبروز نشاط الأحزاب السياسية الحزيبة السرية:

منظمات وأحزاب اليسار الماركسي: الحزب الديمقراطي الثوري، الطليعة الشعبية، اتحاد الشعب الديمقراطيَّ، حرَّب العمل، والمقاومون الثوريون.

الأحرار " السبتمبريين ".

والمحامين والمهندسين الزراعيين.

وإذا كان التوحيد صعبا في ظل سياسيات مختلفة ومتباينة بين الدولتين الشطريتين فقد كان التمثيل في اتحاد الصحفيين العرب واحدا.

وكثيرا ما انتهت الانتخابات باعتقالات في صفوف

يعتقد البعض أن الإصلاح هوالمشترك

وان المشترك بدون الإصلاح لا قيمة لله.

ويستدل هـؤلاء بعدد مقاعد كلا الطرفين

في البرلمان حيث أن إجمالي عدد أعضاء

المشترك هو أقل من ربع عدد أعضاء

الإصلاح. ويستدل أصحاب هذا الرأى

أيضًا بأداء المشترك في الانتخابات

الرئاسية 1999، حيث لم يتمكن المشترك

يومها من تزكية مرشحه في البرلمان، وكذا

لم يتمكن من الضغط بشكّل ما أثناءها.

وربما يكون لهذا الطرح مصداقية، ولن

يؤُثر في مصداقية هذا الطرح القول إن

الاشتراكي لم يكن له نواب أثناء انتخابات

1999 بسبب مقاطعة انتخابات البرلمان

في 1997، حيث أن مشاركة الاشتراكي في

انتّخابات برلمان 2003 لم تحسن وضعة

في انتخابات رئاسيات 2006 عما كانت

والاستبداد، وتوسيع هامش الحريات والدفاع عن لقمـة الخبـز الناشـف والكفـاف. بلغـت المواجهة بين الصحافة والحكم حد الاعتقال والضرب والاختطاف والتهديد بالموت. وزاد موقف النقابة صلابة وتحد. وقفت مؤسسات المجتمع المدني إلى جانب الحريات، واهتمت الأوساط الصحآفية العربية والدولية بموقف

الصحفيين والصحافة اليمنية الواعدة. وقد أدت الإجراءات اللا ديمقراطية والقامعة إلى تراجع مكانة الديمقراطية اليمنية، وتحولت اليمن من دولة فَى طليعة الديمقراطيات الناشئة إلى دولة قامعة، مما مثل انتكاســة حقيقية للحكم، واســهم في حرمان اليمن من الحصول على ثلث مساعدات صندوّق النقد

الدولي. استقالة النقيب محبوب علي فتحت كوة للحوار بين " ثمّ اقاءه دي دن السيد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ عبد القادر باجمال ومحلس النقابة، تم ما يشبه التوافق على حصس الانتخابات والتنافس على منصب النقيب، واستكمال المجلس مدة دورته بموجب القانون الأساس للنقابة، وربما جرى تبادل الإشارات المشفرة إلى النقيب القادم والجديد. ومهما يكن فإن المهمة الأساس أمام الصحفيين هي الحـرص علـى التنافـس الديمقراطي، والتبــاري على أساس البرامج، والتزام المرشحين بوضوح برفض المشاريع المقدمة " الخمسة "، والتقيد بقرار الجمعيات العمومية في صنعاء وعدن وحضرموت الرافض لهذه المشاريع، والالتزام بالمحددات المقدمة من قبل الجسم

في الأنظمة العربية الفاسدة والمستبدة تقدم امتيازات وتسهيلات للصحفيين مقابل " التوافق

ولا تختلف اليمن عن شقيقاتها العربية إلا في أنها تجوع الصحفيين وتختطفهم وتقوم بضربهم وسجنهم شم تريد إملاء الارداة عليهم بالتحايل والإرغام كبقية فئات الشعب.

الإصلاح والمشترك.. ماذا يقدم كل منهما للآخر؟؟

اليسسار الماركسي ذي النفوذ الأكبر في النقابة، أو

مصادرة الصناديق وتزييف الانتخابات. وعلى مدى

عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات وحتى

اليوم كانت انتخابات الأدباء والصحفيين مؤشرا

مهما للعلاقة بين الحكم والمعارضة السياسية، وعلى

يجري حاليا الاستعداد لانتضاب نقيب جديد

منذ قيام الوحدة في الـ22 من مايو 90. وتوحد

النقابة، أصبحت قضية القانون هي من أهم المشاكل

التى يىدور من حولها الجندل والخيلاف، ففي حين

تحرص الدولة على إعادة صياغة القانون بما يزيد من

التضييق على الهامش الديمقراطي، ويسهم في خنق

الحريات، ومصادرة الرأي، فإن الصحفيين ونقابتهم

يرفضون أي تعديلات إلى الأسلوا في القانون رقم 25 أ

لسنة90 أو سن تشريع بديل يضاعف القيود على

الحريات الصحفية. وينال من الهامش الديمقراطي

وحقًّا فإن مؤتَّم رات النَّقابة الموحدة منذ 7 يونيو

90 وما تلاها كان التشريع حاضرا بقوة في المؤتمر التوحيدي، وفي المؤتمرات اللاحقة. وإذا كانَّ القُّبولُ

بالتعديــلات على قانون الصحافة هو السبب الرئيس

في مجيء الأستاذ محبوب على كنقيب، فإن العجز

عن تمرير خمسة مشاريع قوانين هي خلفية مهمة

لاستقالته. فقد كان محبوب أميل للتعديلات المرادة،

واقرب للقبول ببعض المشاريع المقدمة، في حين كان

المجلس والجسم الصحفي ابعد ما يكون عنَّ المساومة

أو القبول بتعديلات أو تشريع يحد من الحريات

الصحفيــة، ويلتــف على الهامش الضيــق الذي يتيحه

القانون الحالي رغم ما يحمل من قيود ومواد عقابية

كثيرة. لقد تصدت النقابة بجسارة وقوة للعدوان

شبه اليومي على الحريات. وخلال العامين الماضيين

أصدحت الحريات الصحفية ميدان المواجهة بين

الحكم وجميع المطالبين بالإصلاحات ومحاربة الفساد

الذي يمثله القانون الحالي.

مدى لبرالية النظام وتفتحه وقبوله بالآخر.

للصحفيين بعد أن استقال الأستاذ محبوب على.

عادل عبدالواحد الذهب*

aldahab@yahoo.com

فتنطّع بعض قادة الإصلاح وفتاواهم الممجوجة ستكون حاضرة كبرهان. وهناك حقيقة أن كل عمل عنف حدث في اليمن أو من يمني في الخارج إلا ووجدت الأنباء تشير إلى أمر ما متعلق بالإصلاح في الإســـالة (إمِّا أن يكون الشــخص عضواً حالياً أو سابقاً في الإصلاح وإما أن مرشده الديني هو احد قادة الإصلاح أو انه مرتبط بأحد المؤسسات المحسوبة على الإصلاح أو له صلات وثيقة بإصلاحيين).

هذه هي الأوصاف التي سيقدم بها على عبداللـه وآلته الاعلامية آلاصلاح، والظرف الإقليمي والدولي سيكون مواتيا لترويج مثِّل هذه الأباطيل، أما الإصلاح عندما يقود المشترك ويكون في مقدمة الصَّفوف فيكون الإصلاح عند ذاك هو الأمة والشعب وحادي الركب وممثل المسحوقين ووعد المظلومين.

عليه في 1999. ... غير أنه يلاحظ أن هذا الطرح يقيس الأمر من زاوية ضعف المشترك (شَعبياً) وهي نقطُّ ة صحيحة ولكن من العدل أيضا أنّ نرى المسألة أيضا من نفس النقطة (جوانب الضعف عند الإصلاح) فعند النظر إليها من هذه الزاوية نخرج بنتيجة أن الإصلاح لا قيمة له بدون المشترك فالإصلاح بدون المشترك سيكون سهل الحصار والاتهام من الحكم، فسيكون الإصلاح بدون المشترك ما هـو إلا حزب التطرف والجمـود والإرهاب. ومن ألسهل التضليل بأن هذا الحزب عدو

المرأة وعدو الغرب والتقدم. وسيعدم من المؤتمر على انه الحزب الذي سيجلب لليمن الحصار والويلات وتهم الإرهاب وسيمنع المساعدات عن اليمن.

ولن تكون هذه الاتهامات من الهواء،

وغنى عن القول إن الاستفراد مثلما هو ممكن أن يجري للإصلاح فمن باب أولى أن يجري لأحزاب المشترك فالاشتراكي هو صاحب التحربة الأمنية المريرة والعقيدة السياسية المخالفة لقيم المجتمع والتجربة الأقتصادية الفاشلة؛ وفوق هذا فَمن السهل على العصابة الحاكمة تقديمه كسؤول عن الحرب والانفصال وحروب المناطق الوسطى. والأحزاب الهاشمية يسهل القول أنها أحزاب عنصرية إمامية رجعية فئوية. والناصري سيكون في نظر السلطة انقلابياً صاحب خطاب محتط ولكن مرة أخرى المشترك معا يصبح الأمة، الشعب، الناس، الأمل، السيل الهادر؛ وهي إرادة لا تقهر -بإذن الله.

* محامي يمني مقيم في كندا

ياء المناحى

محمد محمد المقالح

Mr_alhakeem@hotmail.com

أليس الخير ما شهدت به الاعداء.. لو كانوا صادقين؟

عبدالله سلام الحكيمي

مابال هؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا؟ يصمُّون آذاننا ويماؤون الارجاء زعيقا بأن (س) من المرشحين هو مرشح الشعب، كل الشعب، الذي يريده ويفضل الموت فداءً له وأنه لايوجد من بين الشعب اليمني العريق ذي الحضارة العظيمة من هو افضل منه في قيادة الشعب!

والحقيقة انني شخصيا احترت في فهم هؤلاء الزاعقين هراءً في كل لحظة وحين.. إذ لا نكاد نجد في كتب تاريخ البشرية كلها من قال بقولهم هذا، إما فلان وإما القيامة! ذلك ان البشرية كانت ولاتزال تدرك أن قولا كهذا استخفاف مابعده استخفاف بقدرة الانساني الفردي والجمعي، ويصبح الامر الانساني الفردي والجمعي، ويصبح الامر (س) من المرشحين والدي لاتصلح الدنيا إلا به هو من آدار البلاد على مدى عقود من الزمن واوصلها الى ماوصلت اليه من حال الرمن واوصلها الى ماوصلت اليه من حال لا يسر صديقا ولا يغيظ عدوا، هنا نصبح نعيش مرحلة مروعة حقا سمتها تغييب نعيش مرحلة مروعة حقا سمتها تغييب العقل تعييب العقل تغييب العقل العقل

ولكن ومع ذلك وبمجادلة بسيطة مع اصحاب مشل ذلك المنطق المعوج نقول: هـب أن (س) هـذا من المرشحين المحتملين طبعا حتى الآن يريده الشعب كله رئيسا وقائدا،إذاً لماذا هذه الاستماتة وهذا التشبث الرهيب في التحكم بالادارة الانتخابية والاصرار العجيب على جعلها في معظمها ادارة امنية ملحقة بالمرشـح (س) هذا وهو الذي يمسك بزمام الامور فَى البلاد حالياً؟ إذ لـو كان مايقولونـه صحيحا - وهو غير صحيح بالتأكيد - فإن من صميم مصلحة هـذا المرشـح ان يكـون شـهوده علـى ان الشعب قد اختاره بمحض ارادته هم من مناوئيه او قل اعدائه، إذ ليس بعد شهادة الاعداء شـهادة، ولكان من صالحه تماما ان تكون الادارة الانتخابية مكونة من اعدائه او مناوئيه لا بل دعنا نقول اهون من ذلك ان يكونــوا محايدين حتى تكون شــهادتهم

معتبرة وصحيحة لاشك فيها ولا مراء! على ان تشبث القوم واستماتتهم في السيطرة على الادارة الانتخابية وبالتالي التحكم عبرها بنتائج العملية الانتخابية تلاعبا وتزويرا إنما يبرهس بما لايدع مجالا للشك على أن كل مايقوله الزاعقون كذب وهراء، إذ اثبتت التجربة الماضية، كذب تعرض لتزوير فاحش وتلاعب مريع كانت تتعرض لتزوير فاحش وتلاعب مريع في نتائجها بما يفضي الى اعلان نجاح من

لم ينجح واسقاط من نجح.. معلوم كيف تجرى عملية استبدال صناديق بكاملها بصناديق محشوة سلفا، معلوم كيف يجبر موظفون عموميون على وضع بطاقات انتخابية يجري ملؤها سلفا في الصناديق الانتخابية وإعادة البطاقية الانتخابية الفارغـة او البيضاء بتعبير اخر للتأكد من ذهاب البطاقة المزورة وإلا تعرض الموظف العمومي لاجراءات تعسفية غير قانونية ليس اقلها عقوبات مالية من راتبه ناهيك عـن النقـل والمضايقة وعـدم الترقية...الخ، معلوم كيف يتم ترهيب المواطنين البسطاء فى الارياف بعواقب وخيمة كإيقاف الخدمات والحبس والاضطهاد اذا هم لم يصوتوا لصالح المرشح الحاكم... وغيرها من الاساليب وهي كثيرة لتزوير ارادة

ولو كنت مرشحا وانا مازلت حاكما لعملت، وفق اجراءات دستورية متعارف عليها، لأجعل من الادارة الانتخابية برمتها، إن لم تكن معادية فعلى الاقل محايدة، ما دمت كما ينشر و يبث في الارجاء بأني معبود الشعب ومحبوبه الذي يريد ان يفنى عن بكرة ابيه لأبقى انا في الانتخابية ان تفعل سوى ترجمة الادارة الشعبية كما هي دون تزوير او تلاعب و تحريف ولكان الكل قد شهد لي شهادة الايتطرق اليها ادنى شك بأن نجاحي تم وفقا لارادة شعبية حرة.

الكن الحق هو أن كل هذا الكلام الذي يملأ حياتنا طولا وعرضا لامعنى له في الواقع بل هو يتحدث عن عكس ماهو في الواقع في حقيقة الامر مما يعرفه هؤلاء يقينا ولهذا فإنهم يحرصون حتى الموت على أن تكون الادارة الانتخابية في معظمها مضمونة ومسيرة تماما لتفعل وتعلن ما تؤمر وتعلن نتائج الانتخابات بشكل يمثل نقيضا كليا لحقيقة الارادة الشعبية الحرة.

وبما ان الدولة بكل مؤسساتها ومرافقها واجهزتها وقدراتها وسلطاتها واموالها تحت تصرف الحاكم، إن كان مرشحا لمرة اخرى، فبديهي ان يطالب الناس بإدارة انتخابية نزيهة وشفافة حتى لايكون التنافس بين مرشح الدولة بكل جبروتها ومرشح فرد لايملك من ادوات التأثير شيئا وذلك لضمان تكافؤ الفرص والتنافس الشريف المتكافئ، ومن هنا كانت مطالبتنا بأن تجرى الانتخابات هذه المرة تحت اشراف

وادارة المنظمة الدولية اقصد الامم المتحدة التي نحن عضو مؤسس لها، وفي ظل حكومة محايدة تقتصر مهمتها على تسهيل العملية الانتخابية بعد استقالة مسؤولي الحزب الحاكم وخاصة منهم من سيرشح نفسه للانتخابات مسبقا وإلا فلا معنى لهذه الانتخابات بل ولا لزوم لها ولن يكون لها من جدوى سوى ارهاق خزانة الدولة التي هي اموال الشعب بأعباء هائلة لمجرد لعبة سخيفة.

وليكن معلوما أن اجراء الانتخابات بالطريقة والاسلوب التي يريدون اجراءها وفقها سوف لن تفضي الا الى تفجر الوضع الداخلي وضرب عرى ووشائج الوحدة الوطنية بل ربما ادت الى حرب اهلية حقيقية. وليس هناك عاقل لديه ادنى شعور بالمسؤولية واحترام الذات يمكنه ان يشارك في لعبة ذاك شأنها ويدخل انتخابات مزورة سلفا لأنه إن فعل ذلك فهو بالتأكيد شريك فاعل في الجريمة النكراء.

ومالّم يتـّم الوفاق الوطني الكامل على ترتبيات اجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة فأن ماطرحه الشيخ الوطني الواعي حميد الاحمار يصبح تحصيل حاصلٌ؛ فإن دعوته -اذا ما أصر القوم واستكبروا وقرروا اجراء انتخابات مرورة- إلى حركة عصيان مدنى شامل يعتبر حقا مشروعا من الناحية الدستورية والقانونية لأنه عمل يندرج ضمن الحقوق المدنية والسياسية والديمقراطية للشعوب إذ ليس فيها ما يدعو الى عنف او ارهاب على الاطلاق. حينها سيكون الشعب بأحزابه الوطنية وقواه الاجتماعية وشخصياته العاملة ملتفا بشكل حتمي ويقيني مع دعوة الشيخ الاحمر لتصبح حينها دَّعوة شعبية عامّة وإن كان رائدها الاول هو الشيخ حميد الاحمر.

وعلى الذين يمسكون بزمام الامور في بلادنا ان يتحلوا باعلى قدر من الشعور بالمسؤولية الوطنية ويجنبوا البلد الانزلاق اللى هاوية سحيقة بإصرارهم وتماديهم في سياستهم الرعناء وفي اساليبهم اللاديمقراطية، ولن يكون مطلوبا منهم دون تزوير او تلاعب او قمع. ولا اعتقد ان مثل هذا الطلب مستحيلا او تعجيزيا بل مهو اسهل طلب على الاطلاق للحفاظ على الوطن والشعب بل وحتى الحفاظ عليهم الوطن والشعب بل وحتى الحفاظ عليهم ان كانوا يعقلون.. فهل نستطيع ان نسمع الموتى النداء؟! نأمل ذلك..

شركة «دبي» ولوبيات الفساد الرئاسي!

في عدن يقرر رئيس الجمهورية إلغاء الاتفاقية مع شركة مواني دبي العالمية، ثم وفي المكلا وبعد يومين فقط يقرر الرئيس الإبقاء عليها وتحسين شروطها وتخفيض مدتها!!

تلك هي العناوين الرئيسة للصحف والمواقع الإخبارية قبل زيارة الأمير سلطان إلى اليمن، وهي عناوين كبيرة فعلا لأنها تجسد -وبأفضل صور التجسيد- الارتجالية والفساد اللذين تدار بهما البلاد ومن خلال رئيس الدولة شخصيا.

واعتنان عقرر الرئيس و"بشـخطة قلم" إلغاء الاتفاقية، كانت معروضة على مجلس النواب باعتباره السـلطة المعنية بإقرار أو إبطال مثل هـذا النوع من الاتفاقيات التي تكون السـلطة التنفيذية طرفا فيها وسـبق لها أن أقرتها ووقعت عليها. وقد كان على رئيس السـلطة التنفيذية إذا لم تعجبه الاتفاقية أو تبين له لاحقا أنها مجحفة وتمس رئيس السـلطة التنفيذية إذا لم تعجبه الاتفاقية أو تبين له لاحقا أنها مجحفة وتمس بتوجيه مجلس النواب أو الإيحاء إلى كتلته البرلمانية الكاسحة بضرورة إبطال الاتفاقية وسـيتم له ذلك ويحصل ما يريد بدون إراقة ماء الوجه في كل اتجاه. غير أن الرئيس رأى أن مجلس النواب لا يسـتحق الاعتبار ولا الاحترام مثله مثل حكومته واتفاقياتها للزمة مع الشركات الدولية، ورأى بدلا من ذلك أن يقدم الاتفاقية ومن وقع عليها هدية انتخابية لأمـين المجلس المحلي في عدن بعد خطبتـه العصماء ضد المعارضة. وحين النخابية لأمـين المجلس المحلي في عدن بعد خطبتـه العصماء ضد المعارضة. وحين ملا يد سوى الاتفاقية ذاتها بشرط إعادة شروطها وتخفيض فترتها حتى يحفظ ماء وجـه المداحين وحملة المباخر في عدن وغير عـدن، ولا ندري ما هي الهدية الارتجالية وجـه المداحين وحملة المباخر في عدن وغير عـدن، ولا ندري ما هي الهدية الارتجالية الأخرى التي سـيقدمها الأخ الرئيس للمسـتثمرين الأجانب حـين يطالبونه بضرورة الوفاء بالعهود والعقود التي سبق له أو حكومته توقيعها معهم!!

قبل قرار الرئيس بالاتجآهين المعاكسين تجاه الاتفاقية كانت قد شُنت حملة إعلامية واسعة النطاق ضد المناقصة والاتفاقية وضد شركة مواني دبي العالمية نفسها، شاركت فيها صحف وصحفيون وكتاب في السلطة والمعارضة بعضهم بحسس نية وبعضهم الآخر بدونها، وإذا كان حسنو النية قد اندفعوا في حملتهم بدوافع وطنية ومن باب أن الحكومة الموصومة بالفساد دائما لم تأخذ بعين الاعتبار الميزات الاقتصادية والتجارية التي يتمتع بها ميناء مدينة عدن بما يدفع لتحسين شروط الاتفاقية لصالح اليمن وبالذات تحسين شروط الاتفاقيات الملحقة مع شركة دبي حول قرية الشاحنات وتأمين أوضاع العاملين في الميناء وتحسين أجورهم الخ، فإن الآخرين وهم الأكثر قد شينوا حملتهم ولا يزالون ضد الاتفاقية وفقا لأجندات احد طرفي الفساد داخل السلطة والحكومة، مستهدفين بحملتهم رئيس الحكومة ووزير النقل والشركاء المحليين من التجار الحضارم وبهدف إبطال الاتفاقية أو تأخير نفاذها على الأقل، وهو ما تم لهم حتى الأن بغض النظر عن الخسائر الفادحة التي سيتتكبدها اليمن على المستويين المادى والمعنوى!!.

تعلمون جيدا ان قرى الفساد في السلطة والحكومة لا يهمها تجميد ميناء عدن والمنطقة الحرة لمدة خمس عشرة سنة أخرى مثلما عملت من قبل، و لا يهمها أن تدفع اليمن ومن عرق أبنائها المعدمين مبالغ مالية طائلة وبالعملة الصعبة كتعويض للشركة جراء عملية (المخالصة) كما حصل مع شركات استثمارية أخرى تم إبطال الاتفاقيات معها!! وبالقدر ذاته لا يهم قرى الفساد أن تخسر اليمن سمعتها وثقة شركات الاستثمار الإقليمية والدولية بها بعد أن تبطل اتفاقيات سنبق توقيعها مع شركات دولية كبيرة ومحترمة كما هو الحال مع شركة دبي العالمية، ولا ندري بعد ذلك ما هو نوع الشركات غير المحترمة التي ستأتي للاستثمار في اليمن وميناء الحاويات في عدن.

قرى الفساد في بلادنا تعودت أن تحصل على حق (ابن هادي) في كل مرة يحصل فيها اتفاق جديد مع شركة جديدة مثاما تحصل على حقها في كل مرة يحصل فيها إبطال أو مخالصة مع الشركة السابقة أو في حالة فتح باب المناقصة من جديد. أي أن حق (ابن هادي) مضمون في كل الأحوال ومن خزينة الدولة اليمنية المغلوبة على أمرها، وهي لهذه الأسباب مجتمعة كان لا بد أن تستخدم في حملتها الأكاذيب والمغالطات بما في ذلك القول بان عرض شركة رابطة الكويت والخليج أفضل من عرض شركة مواني دبي العالمية، وهذا غير صحيح البتة، وبما في ذلك القول السخيف بان شركة مواني دبي تعتبر شركة منافسة للاستثمار في ميناء عدن وستعمل إذا ما فازت بالمناقصة على تعطيل العمل في الميناء حتى لا ينافس المواني المجاورة والتي تديرها نفس الشركة، مع العلم أن أي نجاح للشركة في ميناء عدن هو نجاح للشركة الأم وأي فشل لها في عدن هو فشل للشركة ولسمعتها ومكانتها العالمية، وأي عاقل في الدنيا يعرف جيدا أن أي شركة تجارية أو استثمارية مهما كانت غبية لايمكن أن تدفع ملايين الدولارات لاستثمار فاشل أو معطل ولكن الفساد يخلق براهينه وحججه المتداعية!!

لم يكن رئيس الجمهورية في كل هذا خاضعا (لابتزاز)الحملة الإعلامية ضد الشركة والاتفاقية معها كما قد يعتقد البعض، بل هو الابتزاز نفسه وقد كان منذ البداية في قلب الحملة الإعلامية ضد الاتفاقية والشركة بعد أن أوكل إلى احد اقربائه إدارتها من مكتب الرئاسة وعبر رئاسة مجلس النواب ومكتب المناطق الحرة في عدن، وعندما قرر إبطال الاتفاقية في عدن كان يعتقد أن الحملة قد أدت أكلها وحان قطافها لكنه تبين في المكلا أن الناس هناك لهم رأي آخر فقرر التراجع قليلا حتى تنضج الطبخة أكثر وعلى نار هادئة وحتى لا يظهر قراره الارتجالي وكأنه موجه ضد المستثمرين الحضارم والخليجيين عشية انعقاد مؤتمرهم في المكلا وقبل يوم من زيارة الأمير سلطان أو من أطلق عليه البعض بسلطان الخير!!!

شخصيا أثق بشركة مواني دبي العالمية وبغيرها من الشركات الدولية المحترمة في أن تدير ميناء عدن وغيره من مناطق الاستثمار في بلادنا أكثر مما أثق بالحكومة اليمنية أو برئيسها لأنني اعلم ان هذه الشركات ستتعامل وفقا لمعايير دولية ويمكن محاسبتها على أساسها وفقا للقانون الدولي، أما حكومتنا ورئيسها فيديرون البلاد بالفساد والارتجالية وإذا ما أخطأوا – وهي عادتهم – فلن يجدوا من يحاسبهم على الارتجالية والفساد التي يديرون بها البلاد كما هو حالهم الآن.

شيء من التراث

فاطمة جبران

الناس على دين ملوكهم.. كيفما تكونوا يُولِّي عليكم

إقرأ معي أيها المتصفح لهذه الصيحفة هذا التراكم من التراث المتناقض؛ بألتمعن في هاتين العبارتين التبريريتين تجد أن هناك أزمة مسؤولية في "الدوّلة العربية" بين الراعي والرعية، من خلالها استخدمت هاتان العبارتان. فأصحاب السلطة– ايا كانت هذه السلطة– تجدهم يؤمنون بالمقولة الثانية تبريرا للفشل في حمل مشروع حيّ، اصلاحي، تُغييري. سمِّه ما شئت، حقيقي يبدأ من الذات أولا.. واذا ما حاولنا فهم العبارة من ناحية لغويـة (بَّضم اللام) نجد أن الفهــم اللغوي ينحو منحى الاســتكانة ولايؤمــن بالتغير الذى يعتبر سنة من سنن الكون، خاصة وإن الولاية غالباً لاتتم بالتراضي بل تكون بالغلبة والقوة، ومن ناحية أخرىمحاولة للفكاك والهرب من المسؤولية. و بمعنى أخـر ربما تكون هذه المقولة من المقولات التي تصب في خانة التحريـض علـى فعـل النقيض مما هو متبـع. هنا تكمن فكـرة المقاومة ، انما بتساؤل بسيط: مقاومة من/ ماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ اما العبارة الأولى فهى تحمل ذات المعنى –وكلمة ديـن هنا بمعنى نهـج وطريق وليس معتقد- إلا أنها تحمل الملوك مسؤولية تردي الأوضاع باعتبارهم القدوة والصف الأول المسؤول عن كل مايحيق بالانسان من تقدم أو تخلف بأي معيار كان.

بين هاتين المقولة بن يغيب دور المثقف العضوي، حسب تعبير غرامشي، ليستنهض الراعي بحكم إمساكه بكل خيوط اللعبة لكي يتقدم إلى الأمام بوصف قدوة متجاوزا حالة الكينونة التي عليها للناس، أو العمل على استنهاضهم وحثهم على معرفة حقوقهم وواجباتهم حد الثورة على النهج الذي لا يرغبون بالسير فيه، فضلا عن منظمات المجتمع المدني والتي شكل وجودها المغروض غياباً لمثل هذه المقولات.

لكىلانهزعش الدبابير

هذَّه رسـالة استقبلتها عبر الموبايل، اليك النص: "في بلد مثل اليمن الذي لا نعرف اين تبدأ التقاليد واين ينتهي الدين، من المستحسـن على

أي امرأة كانت أو رجل أن يتحدث الى الشعب خارج الحقل الديني وألا يلجأ لهز عش الدبابير". طبعاً لم أفهم معنى الرسالة الحقيقي... وحبذت لو ذبلها صاحبها/ صاحبتها.. بمقولة: " دعونا نعبش".

قرآت دراسة لأحد علماء الاجتماع العرب ينتقد فيها العالم الامريكي كليفر غيرتن في تناوله لبعض المجتمعات الاسلامية، وكانت حجج الكاتب عليه هـ و تناوله للنص الإسلامي بتجريده عـن المجتمع… أنا هنا لست بمعرض الاتفاق أو الاختلاف مع العالمين، فقط فكرة التحليل والمنهج هـي التي جعلتني أفكر في مثل هذه الرسالة التي تلعب ذات الدور. عموما: سياسيا اتفق معك! ثقافيا اتفق مع بعض مما قلت ، المهم في الموضوع التوجه العام ومن يحميه.

أهـــــدي هـذه الابيات* إلى جمعية قبر لكل مبدع.... وإلى علي ابن المقري تحديداً:

> وخطوت على القيد... لا تحفروا لى قبرا

سأرقد في كل شبر من الأرض...

لا تحفروا لي قبرا سأصعد مشنقتي..

وساغلق نافذة العصر خلفي..

و أغسل بالدم رأسي مأقطه كف

وأقطع كفي.. وأطبعها نجمة فوق واجهة العصر

. فوق حوائط تاريخه المائلة. وسأدذر قمحي للطدر والسابلة...

وسأبذر قمحي للطير والسابلة...

يافارس الحزنّ... مـرّغ حوافر خيلك فـوق مقابرنا الهمجية.. حـرّك ثراها انتزعها من لمرتب

* الأبيات اعلاه للشاعر محمد الفيتوري (بتصرف).

الحكومة اليمنية وإجراءاتها للحكم والادارة الرشيدة (2-2)

م. نبيل عبدالحفيظ ماجد*

تحسين الإدارة المالية.

وهـو اللجـال الأخيـر في محور مكافحة الفسـاد ويشـمل حسب رؤية المصفوفة الحكومية:

- بروي 1 - استكمال إستراتيجية الإصلاح الشامل للإدارة المالية

2 - وضع نظام لنشر الموازنة العامة للدولة بشكل

ُ 3 – وضع قانون لإدارة الدين العام يتضمن تحديد سقوف للمديونية العامة داخلياً وخارجياً.

وقبل الضوض في جوانب هذا المجال أود الاشارة فقط إلى دراسة ميدانية حديثة حول خارطة الفساد وأطرافه قام بها أحد أساتذة الاقتصاد في اليمن** جاء فيها: "إن المشاركين في الدراسة أكدوا أن وزارة المالية بأجهزتها الإيرادية المختلفة (جمارك – ضرائب – واجبات) تعتلي هرم الفساد وتحتل أعلى مستوى له مقارنة بالجهات والوحدات والأجهزة الحكومية الأخرى و الملفت للنظر النسبة العالية التي أكدها المشاركون في الدراسة من فئة موظفي الجهاز المركزي للرقابة و المحاسبة وهي (98 %) و هم الجهة الرسمية الأولى المسؤولة عن رقابة و كشف الفساد والذين رأوا أن ديوان وزارة المالية ووحدتها هي أكثر الجهات فساداً على الإطلاق.

وهكذا هو دائماً الحديث عن (وزارة المالية و أجهزتها) أو من يطلق عليهم رجل الشارع البسيط "مافيا الفساد المنظم".

● وفي المحور الثالث تتناول المصفوفة موضوع تحسين بيئة الأعمال ورفع الكفاءة للجهاز الإداري للدولة وسيتم تحقيق تحسين الإعمال ورفع الكفاءة من خلال "تحسين الإدارة الضريبية و تقوية الخدمات العامة والشراكة مع القطاع الخاص" وفي هذين الجانبين سيتم مراجعة قوانين وإعداد تقارير وتطوير نظم معلومات، وكفي.

فهل ستتحسن بيئة الأعمال وترفع كفاءة الجهاز الإداري للدولـة بتحسين مصلحـة الضرائـب والخدمـات للقطـاع الخـاص؟ وهـل الاختـلال فـي مصلحـة الضرائب مشـكلته قوانـين ونظم معلومات؟ وهل الإشـكالية في تقوية الخدمات مع القطـاع الخاص متعلقة بتقارير تحدد تعديلات مطلوبة؟ وهـل من أعدوا و راجعوا واعتمدوا هـذه المصفوفة هم حقًا مسؤولون في أجهزة ومرافق الحكومة؟!!

في الحقيقة كنت أعتقد أننا في حاجة لإستراتيجية لتنمية الموارد البشرية تحوي برامج عملية للتأهيل لرفع مستوى الأداء والكفاءة في كل المرافق الحكومية مع استخدام نظام تقييم ومتابعة مدروس ومعمم لقياس مستوى الأداء والإنتاج وبيان الإختىلالات وإعمال وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب وتولية الكفاءات والحرص والتدقيق والشفافية في اختيار المسؤولين للمناصب العليا؛ فالمعلوم أنه إذا صلح الرأس صلحت القاعدة والعكس صحيح، وهذا بالطبع في ظل إصلاح منطقي لهيكل الأجور والمرتبات يحقق العيش من كافة أساليب البيروقراطية الإدارية المعرقلة والتقليدية والعمل على توسيع الصلاحيات في المستويات الوسطية والدنيا وتقليل المركزية الإدارية والاستفادة من كل التجارب الإدارية الناجحة في بلدان أخرى بالاعتماد على الوسائل الإدارية الدرونية الحديشة... فهل هناك إرادة حقيقية للتحسين الإدارية الحديشة للحديشة... فهل هناك إرادة حقيقية للتحسين

ورَفع الكفَّاءة لجهاَّز حكومي فاعل؟ وبالنسبة للإدارة الضريبية التي اختارتها المصفوفة كعبنة لرفع مستوى الأداء والكفاءة فهي في اعتقادي قبل أن تحتاج إلى تعديل قوانين للمواءمة مع المعأيير الدولية وتطوير نظم معلومات لأنظمة عملها، على أهمية ذلك، فإنها تحتاج أولا إلى عملية تقييم أداء وتطهير كأمل لكل الفاسدين الذين يشكلون كما هو معلوم سلسلة مترابطة ومدعومة من الفساد المنظم، حيث يجمع الكثير من المحللين الإقتصاديين على أن مصلحة إيرادية مثل مصلحة الضرائب في حال عملها بشكل سليم فإنها ستكون أهم جهة ابرادية وستقوم بتغطية جزء كبير مُن الموازنة العامة في حين نجد أن

الإسرادات الضريبية آلمستقطعة من رواتب الموظفين تمثل الحبزء الأكبر في الإيرادات الحالية مع أن ما يمكن تحصيله من ضرائب الشركات التجارية و الصناعية و الضرائب الزراعية والعقارية وغيرها لو تم تحصيله بنسبه الصحيحة الزراعية والعقارية وغيرها لو تم تحصيله بنسبه الصحيحة يمكن لأي باحث أو متابع أن يحصل على معلومات من محاسبين في بعض الشركات عن تقارير ضريبية مفبركة بملايين الريالات لشركات تصل أعمالها إلى خانة المليارات، من يوقفها في من يوثقها ومن يراجعها ومن يعتمدها ولا حتى من الجهات الرقابية العليا مثل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، ورغم ما يلاحظ من شراء واضح لكثير من منتسبي الضرائب وهي إحدى الجهات التي يدفع في شراء وظائفها –مهما تدنت – أعلى الأثمان في إطار فساد أخر معترف به لبيع الوظيفة العامة. فأين الإدارة الجيدة والرشيدة مما جاءت به المصفوفة في هذا المجال؟

وفيما يخص ما تبقى من هذا المحور من حديث عن تقوية الخدمات و الشراكة مع القطاع الخاص من خلال مراجعة قوانين وإعداد تقارير للتعديلات المطلوبة لتحسين الخدمات، وهو ما يجعلنا نقول: أليس من الأهم والأجدى أن نتحدث في هذا المجال عما يمكن القيام به وفق الإدارة



الجيدة والحكم الرشيد من مهام تحقق المناخ الاستثماري المساعد على الجذب والاستثمارية والنجاح لرؤوس الأموال المحلية والمهاجرة والاستثمارات الإقليمية والدولية والتشجيع للقطاع الخاص لاداء دوره في التنمية والإنتاج وتخفيف البطالة ودعم الخدمات بتوفير وسائل الحماية والأمن بالقانون بعيداً عن بلطجة المتنفذين والمسؤولين الذين يفترض منعهم بحسب الاتفاقيات والأعراف الدولية لمكافحة الفساد من ممارسة الأعمال التجارية والربحية أثناء تواجدهم في السلطة.

وستجد أنه ضمن الإدارة الجيدة للشراكة مع هذا القطاع فإنه سيكون لزاماً العمل وفق التخطيط الهادف مع هذا القطاع لدعم تحقيق الزيادة الإنتاجية والعدالة في التوزيع بما يمنع الاحتكار وغيره من صور الفساد التي تعكس نفسها سلباً على الاقتصاد.

المور الرابع: تعزيز المساركة السياسية: السياسية: وتختتم المصفوفة محاورها بهذا المحرد الذي جُمل بالنسعار الأبرز

لـكل الأنظمـة التـي تدعـي النهـج الديمقراطـي أساسـاً لهـا. وقبل أن لقانون الصحافة يتبادر إلى أذهاننا ما يمكن أن يحتويه هذا المحور من قضايا هامة والمطبوعات سلبه يشملها مفهوم المشاركة السياسية في إطار الحكم الرشيد تسارع المصَّفُوفة لإيقاف التفكير في كل تلك القانون بقيود عملت القضايا بتوضيحها لرؤيتها لذلك التعزييز من خيلال موضوع واحد فقط، وليتها تركته من ظلم إشراكه على تكبيله في هذه المصفوفة المحدودة الرؤية وألهزيلية المقتدرة والعاكسية لفهتم ومصداقية الحكومة فى العمل وفق الإدارة الجيدة والحكم الرشيد.

وبعد ما استعرضناه في المحاور السابقة للمصفوفة لم يكن مفاجئاً لى أن تختزل المشاركة السياسية في موضوعً ـة فــى تعزيز الشــفافية" وذلكُ منّ خلاّل استكمال إعداد مشروع قانون الصحافة الجديد بما يكفل الحقوق والحريات العامة. وقبل أن نتحدث عما كنا نتصور أن يحتويه هذا المحور سنبدأ بمناقشة الموضوع الـذي اختارتــه المصفوفة عن دور الصحافــة الذي لا يختلف عليــة اثنــان من ناحيــة أهميته ودوره الرئيس في المشــاركة السياسية وشفافيتها وأنه الصورة الأبرز لحرية الرأي والتعبير التي تعتبر من الثوابت الأساسية في الدستور اليمني. هذا الحق الذي يرى السواد الأعظم من الصحفيين والسياسيين والمتقفين أنه انتهك وبقسوة من خلال قوانين يفترض بها أن تجسده وعلى رأس تلك القوانين "قانون الصحافة والمطبوعات وقانون الأحزاب" فما أعطاه الدستور في هذا الجانب سلبه القانون بما كبل به هذا الحق من قيود ولطالما تناول اخواننا الصحفيون عبر صحفهم ونقابتهم (كتابات وندوات وحلقات نقاش... وغيرها) لنقد القانون الخاص بالصحافة وهو القانون رقم 25 لسنة 1990 بشأن الصحافة والمطبوعات وهو من أوائل القوانين الصادرة لدولة الوحدة اليمنية ولكثرة تلك الانتقادات والمطالبات فقد

أعلنت الحكومة ممثلة بوزارة الإعلام عن مشروع لقانون جيد

للصحافة في العام الماضي 2005م وهو المشروع الذي مثل صدمة أخرى للصحفيين خاصة والشارع السياسي والثقافي عامة فالمشـروع المذكوّر والذي تواصل الحكوّمة التّمسـك بةً من خلال ضمه إلى مصفوفة الإجراءات الرشيدة ورفعه إلى مجلس الشورى ومن ثم إلى مجلس النواب الإقراره قامت نقابة الصحفيين بإعداد أكثر من ندوة وحلقة نقاشية وإعداد دراسات قانونية حوله وكتب كثير من الكتاب والصحفيين في نقده ربما أكثر مما نقد القَّانونَ الحالي وفي خلاصة ما تُم تنَّاوله في هذا الشَّان فإن المشرّوع الجديَّد لقَّانون الصحافةُ وإن كان قد تضمن مبدأين مما طالب بـ الصحفيون وهما حظر القبض على الصحفي أو حبسه احتياطياً أو اعتقاله أو سلب حريته بأي صورة من الصور بسبب ممارسته لمهنته، والنص على حـق الصحفي في الحصـول علـى المعلومات من مصادرها والتعليق عليها وتداولها ونشرها ومعاقبة من ثبتت مسـؤوليته عن تعطيل الحقّ في الحصول على المعلومات".

إلا أن المشروع وإن شمل هذا التعديل الإيجابي فإنه بالمقابل قد كرس كل البنود المرفوضة في القانون الحالي والمقيدة لحرية العمل الصحفي وأضاف إليها قيودا أخرى. ومما يمكن إيجازه بهذا الخصوص في القانون الحالي المالي الم

والمشروع الجديد ما يلي:
■ أولا: حرية التعبير مسموحة في حدود عدم الإساءة للعقيدة الإسلامية والدستور والقوانين النافذة وأهداف الشورة والوحدة اليمنية والاستقلال والسيادة الوطنية والعادات والتقاليد وقيم المجتمع. وبحسب تعبير نقيب الصحفيين السابق والصحفي البارز الأستاذ عبد الباري طاهر:

برور مساب بربوري عمر كل المنطق المنطقة وخصوصاً لل المنطقة وخصوصاً التقاليد والعادات التي من ضمنها حمل السلاح والثار والاقتتال وازدراء المراة وعدم احترام هيبة الدولة وكلها تقاليد قبلية معروفة".

شم أن المحددات المذكورة وضعت في صبغ مفتوحة فمثلاً أي نقد لأي مذهب ديني قد يعد إساءة للدين وأي رؤية في مجال الانتقال السياسي إلى نظام فيدرالي أو كنفدرالي أو النقد بوجود تمييز مناطقي كل ذلك إساءة للوحدة اليمنية والوحدة الوطنية و غيرها من التهم الجاهزة التي تضرر منها كثير من الصحفون اليمنيون.

■ ثانياً: مع المطالبة المستمرة بإلغاً وزارة الإعلام والعمل بحرية العمل الإعلامي بدون تراخيص يأتي القانون والمشروع الجديد ليكرس صلاحيات واسعة لوزارة الإعلام ووزيرها من خلال جملة من المهام أهمها تولي الوزارة لحق منح التراخيص للصحف والمجادت، حقها أيضاً في سحب التراخيص وإلغائها بل وفرض المشروع مبالغ كبيرة كرؤوس أموال مطلوبة من الصحف والمجلات لقبول منح التراخيص كما يتم منح بطاقة التسهيلات الصحفية والعمل الصحفي وبطائق المراسلين اليمنيين و العرب والأجانب كل الصحفي وبطائق تمنح عن طريق الوزارة ولها حق سحبها أيضاً ويحق للوزير رفض أي طلب لترخيص أو بطاقة أيضاً ويحق للوزير رفض أي طلب لترخيص أو بطاقة أيضاً ويحق الوزير وفض أي طلب لترخيص أو بطاقة

مع حق الوزارة في الرقابة المالية على الصحف والمجلات،
كما أن القانون يعطي لوزارة الثقافة ووزيرها أيضاً حق
منح التراخيص وسحبها لكل من يعمل في مهنة استيراد
وبيع وتوزيع وتداول الكتب والمطبوعات والمواد القرطاسية
وإقامة المعارض الثقافية والتراخيص للمطابع ودور النشر
مع تحميل كل هؤلاء مسؤولية أي مواد تطبع أو تنشر
مناخيص وهكذا لم تسلم حتى المواد القرطاسية من
التراخيص
التراخيص
التراخيص
المالة عمر تناول القضايا التي مازالت في إطار
الترقيد أم المحاكمة ممائة أن من من العمالة معرود المائة المنافد المنافدة المنافذة المناف

■ ثالثاً: حظر تناول القضايا التي مازالت في إطار التحقيق أو المحاكمة بما يؤثر في سير العدالة وعدم إبراز أخبار الجريمة وعدم الإساءة لشخص رئيس الجمهورية أو ما قد يسئ العلاقات مع الدول الشقيقة أو الصديقة و هكذا نجد أن القانون أو المشروع الجديد لم يبق لهما إلا أن يطلبا إما اعتزال العمل الصحفي أو إنشاء صحف مستنسخة من الصحف الرسمية.

والجدير ذكره لما يضيفه المشروع الجديد للقانون والذي يعد ضمن تعزيز حرية الصحافة!! ما يلي:

 1 - التدخل في عملية تنظيم نقابة الصحفيين وهو من غرائب المشروع للدخول في حق مخصص لأعضاء النقابة والقانون الخاص بها والملتزم بالقوانين الناظمة لذلك.

2 – يحدد المشروع عدم جواز ممارسة المهنة بأي شكل من أشكالها لغير الصحفيين المعتمدين والمقيدين في جداول النقابة وهذا تدخل عجيب في حق الانتماء النقابي من عدمه، ثم تحديد السن للعمل الصحفي بما لا يقل عن 21 سنة بالإضافة إلى استراط المؤهل العلمي المتخصص أو سنة بالإضافة إلى استراط المؤهل العلمي المتخصص أو سنة بالأضافة الحيد المنافع المنافعة المنافعة

سنوات الخبرة بحسب المؤهل غير التخصصي.
مع كل ما تقدم ومع رفض أغلبية الصحفيين للمشروع بشكله المقدم ترى الحكومة و بمنتهى الصلف على أن هذا المسروع هو التعزيز اللازم لحرية الصحافة والتعزيز المتبقي المستكمال جوانب المشاركة السياسية بمنهجية الحكم الرشيد و كل ذلك في ظل عشرات المحاكمات التي تطال الصحف الحزبية و الأهلية كل يوم والأحكام التي شملت معظم صحف المعارضة والصحف المستقلة وصحفييها من إيقاف عن ممارسة المهنة وغرامات وسجون وإذا كان المشروع الجديد يصرم حبس الصحفيين فإن المادة 126 المشروع الجرائم والعقوبات والتي تنص على "يعاقب بالإعدام كل من تعمد ارتكاب فعل يقصد إضعاف القوات المسلحة بأن:

ا أذاع أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو عمد إلى دعاية مثيرة وكان من شأن ذلك كله إلحاق الضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد أو العمليات الحربية للقوات المسلحة أو إثارة الفزع بين الناس أو إضعاف الروح المعنوية في الشعب.

- أفشى سراً من أسرار الدفاع عن البلاد، ويجوز الحكم بمصادرة كل أو بعض أمواله.

■ و بما أن الجهات الرسمية المختصة هي صاحبة الحق في تحديد الأسرار العسكرية من غيرها هي كذلك من يحدد ما يثير الفزع ويضعف الروح المعنوية لدى الشعب والدعاية المثيرة لضرر. فعلى ضوء هذه المادة فإن رأس كل صحفي مربوطة بأسطر لم يع صدى خطورتها وعواقبها والقانون المذكور يحوي موادا أخرى تحدد سنوات السجن لأعمال المترر من يختص بها الصحفيين مثل المادة 136 التى تقر

■ مع ارتضاع أصوات

مطالبة بإلغاء وزارة

الاعلام جاء القانون

الجديد ليوسع

دائرة صلاحياتها

"العقوبة بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات لكل من أذاع أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة بقصد تكدير الأمن العام".

وهكذا فعلى الصحفيين الحذر ثم الحذر من تكدير الأمن العام.

ويبقى السؤال إلى الحكومة الموقرة بعد كل ما ذكر وهو غيض من فيض: أبن تعزيز حرية الصحافة فمما سدة ؟

- أين تعزيز المشاركة السياسية في ظل رفض القبول بنظام سياسي برلماني تعددي يضمن الفصل بين السلطات ويحقق اليات المحاسبة ونطاق معلوم للصلاحيات والمسؤوليات؟

- أين تعزيز المشاركة السياسية وتحقيق الحكم الرشيد في ظل تولية

الأبناء والأقارب لمعظم مفاصل السلطة المدنية والعسكرية؟ - أيـن المشاركة السياسـة فـي ظل رفـض نظـام القائمة النسـبية لتعزيز المشـاركة الحزبية فـي الانتخابات والكوتا الابجابية لدعم مشاركة المرأة؟

انن المشاركة السياسية في ظل مجالس محلية ضعيفة التكوين والصلاحيات وغير منتخبة بالكامل؟

- أين المشاركة في ظل الاعتقالات التعسفية والسجون غير القانونية والمحاكم الاستثنائية؟ - أين استيعاب المهمشين ودمجهم في المجتمع وتمكينهم

- أين استيعاب المهمسين ودمجهم في المجتمع وتمحيتهم من ممارسة حقوقهم؟ وفي الأخير:

ربي الحيرة أين الادارة الجيدة والحكم الرشيد من مصفوفة الحكومة؟!

* أمين عام المنتدى الاجتماعي الديمقراطي.

** خارطة الفساد في اليمن و أطرافه النافذة. د.يحيى صالح محسن. دراسة ميدانية العينة المشاركة فيها: (موظفون ومثقون، رجال أعمال، موظفون في الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة).

الحادة حمدي

ما درشناها. ادين واعد اختر

06/100

قاعة اهتان

الفدا

٣٢ ألف طالب وطالبة تقدموا لامتحانات إتمام التعليم الأساسي، و٢٦ الفا لِامتحاناتِ الثانوية العامة. هذا في امانة العاصمة، التي ستجري فيها الامتحانات في ١٥٦ مركزاً امتحانياً، منها ٩١ للأساسي، و٢٥ مركزاً للثانوية العامة، وتشرف عليها لجان بلغ عدد اعضائها ٧ آلاف عضو. أيام قليلة وتبدأ الامتحانات. لكن مواداً دراسية لم تستكمل بعد، ولم تأخذ حقها في الشرح والتوضيح. وبين متذمر قلق وآخر معتمد على النفس، بدا حال الطلاب.

■سعادة علايــة

الامتحانات النهائية تبدأ في ظل مناهج لم تستكمل

■ الطالب مسعد محمد (مدرسة زيد الموشكي) اشتكى من عدم توافر المدرسين إلا في فترات متأخرة من السنة الدراسية، خصوصاً ما يتعلق بمادتي الرياضيات واللغة العربية، إذ لم تحصل المدرسية على مدرّسـيّ المادّتين إلا في الفصل الدراسـي الثّاني؛ الأمرّ الـذي أدى –حسـب قوله– إلـى الاسـتعجال و «كلفتة» المواد وأخذ الدروس بشكل متسارع لم تأخذ فيه حقها في الشرح، والحال هكذا فِكيف بالمراجعة. وقال إنه سيدخل الامتحانات معتمداً على الله ثم على نفسه.

■ أما أمجد الارياني (مدرسة سيف بن ذي يزن) فأشار إلى ما لحق بالطّلاب من الضرر الذي تأثّى عن الاضراب الذي قيام به المعلمون، إذ تُوقفُ التدريسُ لفترة كان الطلاب فيها احوج ما يكونون للتعويض عن بعض ما فاتهم في الفترات السابقة. وأشار إلى أن ضيق الوقت من جهة، وكثافة المنهج من جهة أخرى قد أدى إلى تسارع واستعجال تلقي الدروس؛ وفوق ذلك فإن بعض المواد ومنها الرياضيات لم يتم استكمالها وما تزال كثير من دروسها غير مشروحة أو مدروسة. نَاهيك عن ضُرورة المراجعة واللذاكرة.

المشكلة ذاتها يعاني منها الطالب احمد مرشد وزملائــه (مدرســة عبدالنّاصر)، إذ لم تســتوف الكثير من المواد، والعملية منها بالتُحديد: الرياضيات، الفيزياء، الأحياء. كما أعاد ما ذكره سابقاه، عن تأخر وصوّل المدرستين إلى ما بعد منتصّف العام الدراسي. مشـيراً أيضاً إلى ما شهده العام الدراسي من إجازات

في الفصل الدراسي الثاني. وأنهم لم يستكملوا المواد

ومسيرات وإضرابات... كما نوه أيضاً إلى مشكلة إزدحام الطلاب في الفصول. وقال: «نواجه صعوبات كثيرة، خصوصاً في المواد العلمية، ففيها مسائل

صلاح الأغبري (مدرسة ابن ماجد) شكى أيضاً تأخر وصول المدرسين، إذ أن بعضهم لم يصل إلى المدرسة إلا



ودروس غيـر واضحة ولم يتـم توضيحها حتى اليوم؛ وذلك بسبب كلفتة الدروس...».

القيـد والتسـجيل الانتخابيـة. وهـو ما جعـل الكثير من الطّالبات يفضلن البقاء والمذاكرة في البيوت عن الحضور إلى المدرسة، إذ بلغ عدد الطالبات في الفصل حوالي 150 طالبة. كانّ ذلك حال اهم جزء في عملية الامتحانات القادمة

فكيف استطاع المعلمون ان يتجاوزوا تلك المشاكل؟ عبدالله عبدالقادر مغلس (مدرس الرياضيات في مدرســة ســيف بن ذي يزن) قال ان الوقت لم يكن كافياً

والمنهج مكثف وطويل ومستوى الطلاب متدن والجهد عَلَى الْمُدرِسِينَ مَضَاعَفٌ. وقالَ انه حاول تـدارك تلك المشكلة بتخصيص حصص في طابور الصباح.

فَـوَّاد الخياطُ (مدرسِ مادة الَّقرآنُ فَى ذاتُ المُدرسـة) اكد ان الوقت كان كافياً واستطاع ان يُكمل المنهج قبل البدء بالأضراب. إلا أنه اشتكى من مشكلة الأزدحام

وبالنسبة للأدوات المدرسية فإن لها ترتيباتها الخاصـة والتـى تبـدأ منذ بدايـة العام الدراسـى، فقد في المنصـورة محافظـة عدن) إلـى ان الإعـداد لدخولّ الامتحانات الوزارية يتم بصورة جيدة في مكتب التربيـة فـي المحافظـة وبالتنسيق مـع الادارآت فـي المديريات والمدارس حول كيفية تهيئة الكادر التربوي بحيث يستطيع هذا الكادر تقديم اكبر قدر من المعلومات للطالب بطريقة اسهل.

واضافت انها كانت تقوم بتقويم مستمر للمرحلة الاساسية حتى تتلافى الاخطاء «إن وجدت» سواء لدى المعلم او المنهج او البيئة المدرسية.

محمد الفضلي (مدير مكتب التربية في الامانة) اكد على انهم يقومون بالتجهيز للامتحانات الوزارية منذ ثلاثة اشهر وأن هناك لجنة فرعية مكونة من الادارات ذات العلاقة تبدأ بالاشراف والتجهيز، لجنة أخرى لفحص ملفات المتقدمين وإعداد الكشوفات في الحاسوب ومراجعتها واختيار المراكز الامتحانية.

واكد على أن فرع الامانة هو احسن حال في توفير المدرسين بالرغم من وجود نقص في مدرسي بعض المواد العلمية، إلا أنهم حاولوا تلاَّفي ذلك النقص باعطاء الاولوية للمعلمين ذوي الاختصاصات العلمية لتغطية ذلك العجز.

التي تم تكريمها.



إشتر خطأ وإحصل على خط آخر محانأ

لإحتفالنا بالذكرى الخامسة ، نقدم لك عرضاً خاصاً إفالي غبطاً وإحسل على خط آخر سهالاً وافتي يتيح للمشتركين الجدد يسبأطون المصول على خُط سويرتبا مجالاً عند شراء خط سوير ثبا جديد.

مدة الصلاحية مدة السماح الوهدات استراشدين سمر امرد Just Williams VIII Fairs T- Pay T- Pay T-Fairs T- Pay T- Pay T-القطائل التجاني التجاني كرت الفندي ١٠٠ روال" Single Pagit PM118

USABATON متوفر في كار مراكز ميبعات سيافون وكمزيد من تعلومات الصل على الرقم ٢٠١١ أو تغضل بزيارة موقعت www.asbafon.com

بسمال خامس

نقابة المعلمين تعقد مؤتمرها الرابع وتكرم اكثر من (٣٠٠) معلم

خاصة المواد العلمية، لأنه تم «كلفتة معظم المواد».

فما هو -إذا- حال المدارس في القرى والارياف!!؟

تلك مشكٍلات تعاني منها مدارس أمانة العاصمة،

إحـدى المدّرسـات قالت فـيّ حديثها لـ«النـداء» إنها

كانت مرشحة للتدريس في صرواح في محافظة مأرب،

ولكنها رفضت ذلك وأرادت استبدالها بمدرسة في

أمانــة العاصمــة أو أي منطقــة قريبة، علــى أن ذلك لمّ

يتم، كما لم يتم ترشيح البديل لتغطية النَّقص الذي

الطالب مالك (ثالث أدبي -خولان) وهو منتسب

(منازل)، قال إنه لا يعتمد على أحد ولا على المدرسة،

وُأنه يدرس من «الملازم» التي يشتريها من «الحزمي»

. وكذا «دليل المعلم» لفهم الدروس وأي إبهام في المنهج.

وأنه يقوم –كما ينبغي على كل طالب منتسب أن يفعلً–

سمية محمد (مدرسة سنان حطروم الثانوية) اشارت

إلى ازدحام الفصول وكثافة الطَّالْبات. ٱلْأَمْرِ الذِّي

ضاعف ذلك هو أن بعض الفصول تم إخلاؤها للجان

تعانى منه المنطقة المذكورة، حتى اليوم.

بحفظ و«صم المنهج كما هو».

عقدت نقابة المعلمين اليمنيين، أمس الثلاثاء، مؤتمرها العام الرابع –الدورة الثانيـة، والذي جاء متزامناً مع المهرجان السنوي لتكريم المعلم. وقد عقد المؤتمر والمهرجان برعاية الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر -رئيس مجلس النواب اليمنى،

تحت شعار «قوة الارادة في الحق.. طريقنا لانتزاع الحقوق»، وبمشاركة (303) أعضاء هـم قوام المؤتمر العام ويمثلون كافة محافظات الجمهورية وأمانة العاصمة، إلى جانب الهيئة الإدارية العليا.

وقد كرمت النقابة اكثر من (300)

معلم ومعلمة من مختلف محافظات الجمهورية، كما كرمت عدد من وسائل الاعلام التي كان لها دور وإسهام في تقييم العملية التربوية وانشطة النقابة، وكانت صحيفة «النداء» ضمن الوسائل الإعلامية

البنك الدولي والجهات المانحة تتفقد مشاريع تطوير التعليم الأساسي

تفقد فريق من البنك الدولي والدول المانحة وإدارة مشروع تطوير التعليم الأساسي، السبت الماضي، سبر العمل في عدد من مشاريع تطويـر التعليم الأساسـي فـي محافظات لحج، الضاّلـع، وذمار وتقييم ماتم إنجازه من هذه المشارية وأثره الايجابي في زيادة عدد الملتحقات بالتعليم خصوصاً من الفتيات.

كما زار مديريات: جبل صبر - لحج، الرباط - الضالع، وعنس - ذمار؛ واطلع على المشاريع التي تنفذ فيها. والتقى في مديرية جبل صبر بلجان المساهمين ومجلس الآباء وإدارة تعليم القتاة والطلاب وذلك بغرض استعراض وفهم أهمية هذه المشاريع والجدوى منها وأثرها الايجابي في زيادة الملتحقين بالتعليم.

كما التقى الفريق بمحافظي لحج والضالع وذمار، وناقش معهم سير العمل في مشاريع تطوير التعليم آلأساسى وما يقوم به مشروع المسار السبريع في محافظة ذمار من تنفيذ العديدُ من المُشْتَارِيع التَعليْمية في مديريات المُحافظة ولما له من أهمية في زيادة عدد الطلاب وردم الفجوة

فريق البنك برئاسة عائشة فودة، مسؤولة التعليم في البنك الدولي فرع اليمن، والدكتور عبداللطيف المنيفي وعدد من المختصين والاستشاريين في البنك والجهات المانحة ومسؤول الرقابة في المشروع.



محمد سعيد سالم*

المونديال وجمهورية FIFA

وبيانات الرأي والتوقعات، التي تحيط بهذا الحراك الطاغي، أن: البرازيل،

والمانيا، والارجنتين، وفرنسا، وانجلترا، وايطاليا، في مقدمة المرشحين.

ولذلك، عندما هاتفني العزيز «طلال سفيان»، يطلب أفكارا حول كأس

العالم، لأن الصحفي المحترم «سامي غالب»، ناشر ورئيس تحرير «النداء»

المحترمة، يقدم حلقات خاصة بالحدث، ظللت اتساءل: ما الذي تحتاجه

وجدت، بعد كل ما تقدم، ضِرورة الاشارة إلى أن الاحداث العملاقة،

مثل كأس العالم، ليست ترفاً في حياة اصحابها، فهي «معركة» اقتصادية

وثقافية وانسانية وابداعية، يتقدم لها من يستحقها. فألمانيا هي صاحبة

الاقتصاد الاضخم في اوروبا، والثالث على مستوى العالم (بعد امريكا

واليابان). وحسب بيانًات منظمة التجارة العالمية، فإن ألمانيا تحتل المركز

«مبادرة مهنية» مثل هذه!!؟

نهائيات كأس العالم 2006 في المانيا تنطلق، وهو إعلان عالمي بانطلاق «السِيادة» المثيرة والممتّعة لدولة FIFA! سيادة ينصاع لها مئات الملايين طوعا، ولا يقبلون بغيرها «سيادة»!!

إثنان وثلاثون منتخبا (رائعا) يمثلون قارات العالم، على اختلاف لغاتِهم وألوانهم، يتسابقون على الفوز بقلب المستديرة وأهات عشاقها، سباقا له شروط ومعادلات، لا مكان فيه للضعفاء والمترددين واشباه الموهوبين!

كأس العالم «عالم للتحدي» لإثبات كفاءة حكومات وشعوب، لا تعترف بالمحسـوبية، ولا بالغـش الرياضـي. شـعوب وحكومات اعتمـدت العلم والتخصص ومعادلات الكفاءة والابداع قواعد للحصول على مقعد «ريادي» في أكبر جمهورية لرياضة متخصصة في العالم!

من سيفوز باللقب الجديد؟!

مازال الوقت مبكراً للاجابة على هذا السؤال؟! ولكن تَرْصُدُ الاستطلاعات،

الاول من حيث حجم الصادرات، متقدمة على امريكا والصين. ومنذ سقط جدار برلين وتوحدت المانيا كجمهورية فيدرالية، صار شــعارها، حتى اليوم: «الوحدة، العدالة، والحرية»، وعلى أساســه يواصل الألمان تطورهم، وعلى اساســه يتوقع الالمان ان تحقق منافسات كأس العالم

الاربعاء 11 جماد الأول 1427هـ الموافق 7 يونيو 2006 العدد (58)

Wed. 11/5/1427 - 7 June 2006 No. (58)

لكن، قد لا يرى «الأثرياء» ما يراه «الفقراء». فَكُرة القدم في جمهورية FIFA لا تعترف بالعدالة والحرية، فصارت هذه الساحرة المستديرة «شقاء البسطاء» و«طعام الأثرياء».. يكد وراءها ابناء الفقراء، ويمارسونها، ويموِّلون منافساتها واحداثها. وعندما يحين موعد النظر إلى ابداعاتها عبر شاشاتٍ التلفزة الفضائية، يقضي «التشفير» على احلامهم، ويصير ذلك «حقا»

في جمهورية FIFA لا تعمـل منظمات حقوق الانسـان!! يعمل، فقط، الضمير الانساني والثقافي، ولهذا تدخلت وزارة الشباب والرياضة واقامت شاشات كبرى في عدد من المدن في بلادنا، وذلك يوفر لالمانيا جماهير دون مقابل! ويعيد الثقة في اوساط الفقراء.

* مدير عام الاعلام بوزارة الشباب والرياضة رئيس اللجنة المؤقتة للإعلام الرياضي







● استاد كايزرسلاوترن

مونديال ألمانيا 2006 لكرة القدم.. المدن والملاعب

■ كتب - طلال سفيان:

من هامبورغ إلى ميونيخ، من غيلز نكيرشن إلى برلين، من الجمعة القادمة التاسع من حزيران يونيو حتى التاسع من تموز يوليو 2006 تتحول ألمانيا في مجملها إلى بلد لكرة القدم. إلا أن حمى بطولة كأس العالم، ستندلع بشكل خاِص في 12 مدينة كبيرة، حيث تحسم الأمور في 12 ملعبا في قمة الحداثة، تم تجديدها أو بناؤها خصيصاً لبطولة العالم، حيث سيلتقي 32 منتخباً مع جماهيرهم. الملاعب متطورة من حيث الهندسة المعمارية ومجهزة بالكثير من وسائل الراحة وبكافة التقنيات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك قامت كل مدينة من مدن كأس العالم، بتحضير العديد من البرامج التي تدور حول عيد الكرة: مهرجانات جماهيرية على الهواء، معارض حفلات موسيقية ورقص، عروض مسرحية، وأحداث المباريات عبر شاشات عرض كبيرة في الساحات العامة والحدائق والشوارع.

مدن وملاعب كأس العالم في لحة موجزة:

1 - برلين، عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية، مدينة الحدث العالمي على شـكل كرة القدم العملاقة التي تعبر عن الحدث الرياضي الكبير.

- ملعب «برلين الأولمبي» والذي تم بناؤه من اجل الألعـاب الأولمبيـة عـام 1936، هـو اليوم يشـد الأنظار بسقفه الذي تزينه ألوان الإنارة. الملعب، الموضوع تحتٍ الحماية كإرث حضاري يتسبع لحوالي 74220 متَّفرجاً، وسيشهد الملعب حفل الافتتاح وأربع مباريات من الدور التمهيدي، إضافة إلى مباراة من الدور ربع النهائي،

2 - هامبورغ، بوابة العالم وسفينة «الملكة ماري» التي تقف بزهو في مرفأها.

- ملعبها يسمى «أي أو إل أرينا» والذي يصنفه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخمسة نجوم، أقيم على أرض ملعب حديقة الشعب (في السابق). وكان أول ملاعب البطولة العالمية إنجازاً من أجل كأس العالم، وهو يتسلع لـ 51055 مشاهداً، وسيشهد الملعب أربع دور التمهيدي، ومباراة من الدور ربع

-3 هانوفر، ملتقى العالم. تماثيل «نيكي دي سانت فال» تزهو بالوانها في مدينة المعارض.



• استاد کولن

كأس العالم، ومن المشاهد الممتعة للمتفرجين الذين يبلغ عددهـ م 44652، تركيبة السقف الشفافة التي تسمح بمرور الضوء عبرها. ستقام على هذا الملعب أربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من دور الثمانية. 4 - لايبزيغ، مدينة الموسيقى، تعزف أعرق أوركسترا

ملعبها المعروف بـ«زانتـرال» تحـول إلـي ملعـب مركزي بمساعِدة الحكومة الالمانية الاتحادية، الملعب الني كان يوماً أكبر ملعب الماني والذي يتسبع لحوالي 44199 شـخُصاً هو الملعب الوحيد في شرق المانيا الذي سـتجرى علـى ارضه مباريات مـن بطولــة كأس العالم، ففيه ستقوم اربع مباريات من الدور التمهيدي، ومباراة من ربع النهائي

5 - نورنبيرغ، روح العصور الوسطى، قلعة القيصر تطل بجلال على المدينة القديمة التاريخية.

ينتمى ملعبها (فرانكستاديون) إلى الملاعب الصغيرةِ للبطولة العالمية، حيث يتسبع لحوالي 41926 مشاهداً، ويضمن لهم المتعة الحية للمباريات بالرغم من احتفاظـه بمضمار الجري. البنـاء التقليدي للملعب يتضمن ستقفا ثماني الزوايا أو الشكل، إضافة إلى مجموعات الإنارة التَّي تقف على أعمدة حـرة عملاقة. يشهد الملعب اربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من دور ربع النهائي.

6 - ميونيخ، المدينة العالمية ذات القلب والمشاعر، تسمى المدينة الإيطالية الأكثر بعداً نحو الشمال.



• استاد شالکه



• خريطة الملاعب التي سيقام عليها المنديال

- ملعب «الأينز» في ميونيخ من أكثر الملاعب سيحرا في العالم، بغطاء زجاجي دائري يسمح بمرور الضوء ويمكن إنارته بألوان مختلفة. تم بناء الملعب من أحل بطولة العالم وهو يتسبع لـ 66016 متفرجاً، وسيشهد الملعب اربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من

الدور ربع النهائي وأخرى من نصف النهائي. 7 – شتوتغارتُ، مهد صناعة السيارات، ساحة القصر تدعو إلى حفل كأس العالم.

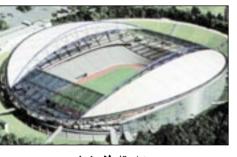
– يذكر ملعب « غوتليب دايملر» في شتوتغارت بسقفه المنحنى بالهضاب المحيطة بالمدينة والتي تغطيها كروم العنب. ويعتمد نظام حمل السقف على مبدأ الشد بالعجلة، وتبلغ سعة الملعب الجديد نحو 53200 متفرج، ويشهد الملعب أربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من ربع النهائي ومباراة المركز الثالث.

8 - فرانكفورت، عصب الحياة على نهر الماين، أبراج البنوك تشكل المشهد السماوي.

- ملعب «والدستاديون» في فرانكفورت، وبسبب روعة تركيبة سقفه القائم على شكل خيمة يطلق عليه «أكبر سيارة مكشوفة في العالم» ويتسع الملعب الجديد



● استاد هامبورغ



• استاد لايبزيغ

لنحو 48132 متفرجاً، ويشهد الملعب اربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من دور ربع النهائي.

9 - كايزرسـلاوترن، قلـب منطقـة البفالتـّس، بركـة القيصى «كايزربرونن» تمثل كتاباً تاريخياً ثلاثي

تسع ملعب كايزرسلاوترن لحوالي 41170 متفرجاً، وهو أصغر ملاعب البطولة، وسمى باسم اللاعب «فريتز والتر» الذي قاد المنتخب الالماني السيطوري إلى بطولة العالم عام 1954، ويشهد الملعب اربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من دور الثمانية.

10 – كولن، قلعة الكرنفال، الكاتدرائيه هي شعار أقدم المدن الكبرى في المانيا.

- ملعب «رين إنرجي» في كولن واحد من اجمل ملاعب كرة القدم في ألمانيا، الحواف العليا ترتفع مائلة بزاوية مقدارها 34 درجـة، كما تضيء الانوار العملاقة الطريق إلى الملعب الجديد الذي يتسع لـ 46120 شخصاً. وتقام على ارضية الملعب اربع مباريات من الدور التمهيدي وواحدة من دور الثمانية.

11 - دورتموند، مدينة كبرت مع الفحم والصلب، مكتسة المدنسة والولاسة الجديدة تؤثر في صورة الحياة.

- يتسع ملعب «ويست فالين» في دورتموند في الاحــوال العاديـة لـ 82000 متفرج، ويعتبر بذلك الاكبر في المانيا، كما يحقق ارقاماً قياسية من خلال مليون زائر في الموسم الواحد من الدوري الالماني، وتقام في اللعب أربع مباريات من الدور التمهيدي ومباراة من دور الثمانية وأخرى من نصف النهائي.

-12 غيلز نكيرشن، موطن كرة القدم الالمانية، حديقة العلوم بمثابة رمز للتغييرات الجذرية.

– ملعب «شــالكة» فــي غيلز نكيرشــن مجهز بعشــب فريـد من نوعه، وسـقف قّابل للإغـلاق، ومنصة متحركة في جهته الجنوبية، وهو بذلك اشبه بمسرح هائل لكرة القدم، ويتسع الملعب لـ 53804 متفرجين، وتقام عليه اربع مباريات من الدور التمهيدي وواحدة من ربع

مدخل

تقدمت الشاعرة والروائية اليمنية الأبرز نبيلة الزبير للسفارة الفرنسية في صنعاء في بداية شهر مايو الفائت بطلب الحصول على تأشيرة دخول للأراضي الفرنسية. الهدف: حضورها، بحسب دعوة موجهة إليها، للمشاركة في مؤتمر للرواية العربية، شعاره «سلطة التخييل في الرواية العربية»، ولانها ليست المرة الأولى لنبيلة في أمر حصولها في السابق على تلك التأشيرة فهي تعرف جيداً ضرورة اكتمال اوراقها اللازمة لتحقق ذاك الحصول مرة أخرى، وقد فعلت ولم يكن ينقصها شيء، غير أمر انتظار تمكينها

انتظرت نبيلة الزبير الفترة المعتادة في مثل هذِه الاحوال عادت بعدها بغرض استرجاع جواز سفرها مضافا عليه تأشيرة

دخول. ولكن لا شيء. أخبروها على مرات متفرقة بمسائل عدة كان آخرها أن لديهم توجيهات بتدقيق اجراءات منح الصحافيين تأشيرات دخول وهوما نفوه لاحقأ إلا أن موعد المؤتمر اقترب ولا تأشيرة دخول تلوح في أفق نبيلة. وما بين كل ذلك كانوا يبعثون لها برسائل تحت نبرات مفرداتهم مفادها انهم غير مستعدين لتحقيق أمر تمكينها من تلك التأشيرة. في حين أبقت نبيلة الزبير على أمر ترددها على الباب الشمالي لمبنى السفارة الفرنسية.

جمال جبران

jimy34@hotmail.com

الافتتام بالشاعرة نبيلة الزبير

مكافحة الفساد على الطريقة الفرنسية

بعد مفاوضات مضنية جاءت التأشيرة، لكن المؤتمر كان قد أنهى فعالياته، فلا فائدة، إذنّ من تحقق أمر منتظر بعد فوات أوانه. السفير الفرنسي يعرف هذا جيدا وهذا أمر بديهي لكنَّه أحبُّ أن يبعد عن نفسه شبهة المشاركة في حرمان الزبير من حضورها ذاك المؤتمر وبالتالي نفى أمر امتثاله لتوجيهات صديقة رأت ضرورةً تنفيُّذ ذاك الحرمان. ما يشبه أمر معاقبة نبيلة على مجموعة مقالات كتبتها لـ«النداء».

أن تأتي تأشيرة دخول متأخرة أو لا تأتي أصلاً، أمراًن يذهبان لنتيجة واحدة: انتفاء مبرر الحصول عليها لفوات زمن السبب الذي

أعطيت لأجله، وهو في حالـة نبيلة الزبير حضور مؤتمر للرواية العربية. بالتالى لن تكون الزبير مبتهجة لتحقق أمر حصولها على التأشيرة إلا إذا كانت السفارة الفرنسية بصنعاء تجهل سبب طلبها الحصول على تلك التأشيرة معتقدة انها قد اشتاقت السير على جادة الشانزيليزيه وأخذ صور لها تحت برج إيفيل أومقبرة

(3)

في رسالة الدعوة الموجهة للكاتبة والشــّاعرة نبيلــة الزبيــر كَتــب مــا يشــير إلى تاريخ انعقاد المؤتمر الروائي والذي يفترض على أساسـه ان يتم منح تأشـيرة

وعلى افتراض أن جميع من في السفارة يجيدون القراءة بالفرنسية عليه يبقي أمر الحصول على تلك التأشيرة ملائماً لذلك التوقيتِ وفي حال فواته يصبح فعل

منحها مخالفا للشروط الواجب توافرها لتحقق أمر الحصول عليها. وبما ان نبيلة الزبير، كما أسلفنا لم تكن السياحة سبباً وراء طلبها الحصول على تلك التأشيرة وبالتالي بامكاننا الذهاب حيثما نشاء مفسترين الستر آلذي وقف وراء مماطلة السفارة للزبير في أمر تمكينها من تلك التأشيرة التي جاءت متأخرة جداً.

السفير الفرنسيي ومكافحة الفساد اليمني

ترك ألان مورو أو السفير الفرنسي كافة اشفاله وانشفالاته الكثيرة وبقي متفرغاً لأمر مكافحة الفساد اليمني. ولتحقيق هـذا الهدف النبيل قام بخلع ربطة غُنقه وظل مرابطاً بقسم منح تأشيرات الدخول لبلده مدققاً في هويات طالَّبِيها. لَلرجل لائحة باسـماء يعتقد بحسب من قدمها له انها السبب الرئيس في استشـراء الفساد في هذا البلد وعلى رأسها الشاعرة والروائية نبيلة الزبير.

بِالْتَالِّي لاَ يُمكن لُسُعادته أن يبدو ساذجاً وهو يساهم في أمر تمكينها من الحصول على تأشيرة دُخول للارَّاضي الفرنسية. عقله النَّابه قاده إلى أن مؤتمراً للرواية العربية في باريس لن يكون سوى حجة تتخفى الزبير وراءها بغرض تمكينها من أمر المشاركة في تنظيم يمني سري مقره باريس يسُعى أعضاؤه إلى نشر الفساد المالي والاداري فى ربوع السعيدة وبالتالي زعزعة أمن واستقرار وطن الثاني والعشرين من مايو 1990. داته الْآنْ مُورو أو الشَّفير الفُرتسي صرَّح في حوار لموقع «نيـوز يمـن» الإخباري، ان فرنسـا سـعدت كثيرا بذلك الوطن كما كانت من الدول القليلة التي ساندت صنعاء في حرب 1994.

لا غرابة إذن أن يبدو ألان مورو أكثر وحدوية ومؤتمرية من عبدالولي الشميري أوإن نهب عدن أو حتى عبدالغني الشّميريّ باكياً في لحظات الفتح الاولى المواقق لـ(7/7)."

أتخيل سيعادة السفير وقتها وهو على ظهر دبابـة حامـلًا مايكرفونـه ويطلٍ علينـا مِن على شاشـة الفضائيـة اليمنية مهللاً ومبشـراً بنصر عظيم تحقق على أيدي قوات الشرعية!!

في ذات الحوار الذي أجراه سعادته، أي ألان مورق، لـ«نيوز يمن» ونشَـر فَي 2006/2/2 لزيد مـن الدقة وإمكانية الرجـوع لمن رغب . أكد مورو لنبيل الصوفي ان الاولوية في التعاون الفرنسي اليُّمْنِي تَصُّبُ فِي الجَّانْبِ المُّخابِراتِّي والأَمنيُّ. مسَــاْلِةَ الدفــعُ بمزّيد من الحريــات والحقوق هي ووفقاً لما قاله مسالة مؤجلة تأتي في إطار دعم الديمقراطية على المدى البعيد مؤكداً على أنه (يرى) ولديه (رأي) أن أغلبية اليمنيين لا يريدون أن يكون هناك فرض اصلاحات في اليمن من



• الآن مورو

الخارج، كما أن الديمقراطية لا تأتي بقرار. لنتجاوز هنا نقطة تطابق تامةً بين ما يقوله مورو وبين ما تقوله آلة الأعلام الرسمية. لنمسك فقط بمسالة عمق ذاك التعاون (المخابراتي) الذى استىسىل سعادته فى توضيح مدى أهم في سلم أولويات التعاون بين بلاده واليمن.

بداية ولاعتبارات ومهام الديبلوماسية الموكلة لسعادة السفير مورو، لن نذهب، في مسألةٍ تعاونٍه (المخابراتي) ذاك كيما نتُخيلتُه موظفاً تابعًا لمكتب محمد علي الآنسي في جهاز الأمن القومـي المسـتحدث، أوّ بدرجــة أقـلّ لــدى غالبٍ القمش في جهاز الأمن السياسي أو حتى مخبرا لدى قسم 22 مايو الكائن قبالة مقر اتحاد الإدباء والكتاب اليمنيين بصنعاء.

احتراماً لتلك الاعتبارات لن نتخيل ما سبق مكتفين بالعودة للطرق والوسائل التي يعتقد سعادته أنها تصب في مسئلة مكافحة الفساد اليمني وتطاوله واصلاً كل شيء.

يرى سعادة السفير بحسب مأّ قاله لـ«نيوز يمن» ان الْأصلاحات شأن داخلي ولا تفرض من الْجِارج، فمن الطبيعي إذن أنِه لم يعر آذانه ولو قليلاً لذَّلك الكلام الرسمي جداً والذي جاء على لسان علي الإنسى الذي كان يجلس إلى جـواره على منصة احتفاليـة يوم 2006/5/27 مفتتحـاً أعمال الندوة الوطنية للتعريف باتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفُّساد. مما جاء في كلام الآنسي رئيس جهاز الأمن القومي أن «مساحاًت الحديث عن الفساد اتسعت مع استجابة اليمن لدعوة الامم المتحدة للمشاركة في مفاوضات مناقشة مشروع الاتفاقية الاممية لمكآفحة الفساد من جهة، ومن جهة أخرى عندما اطلق الرئيس دعوته الصادقة لمحاربة الفساد واصدار تعليماته بتشكيل لجنة عليا لحماية المال العام ومكافحة الفساد في مارس 2003».

لأيكترث سعادة السفير مورو بهذا الكلام الرسـمي المعلـن كمـا ولا يعنيه، فهـو مؤمن جداً بأن امر الاصلاحات شأن داخلي ولا يفرض من خارجه، ما يشعله فقط هو مسالة تعميق أمر التعاون المخابراتي بين البلدين الصديقين. هذه نقطة لانقاش فيها بالنسبة له، هي خط أحمر،

لمسـؤولي البلـد الحـق في فعـل مـا يفعلونه من فسـاد، هذا أمر داخلي لا شـأن له به. ما يهم فقط هـو أولوية تعاونه المخابراتي الأمني معهم ما من شانه تمكين وضع اليد على مثيري القلاقل ومزعزعي أمن البلد ومن عليه. ولذات الاسباب أيضًا لنا أن نفهم وندرك أن سعادته لم يكن منصتاً او كان كذلك. لكنه لم يعر ما أنصت إليه انتباها ذلك عندما تكلم السيد جيمس ولنفسون رئيس البنك الدولي السابق في فبراير 2005 بمدينة عدن قائلاً لمستؤولين يمنيين: «لم يعد لديكم متسع من الوقت ولاتعتقدوا انه إذا وصل بلدكم

إلى حاَّلة الانهيار أن أحدِاً سيساعُدكم، ستتركونُ

وحدكم»، مؤكداً ومحذراً من خطورة بقاء الأمور

على حالها ومكوثها في محل أخذ ورد ما بين الاجهزة المعنية وألقطاعات المختلفة دون تنفيذ الخطط التي توضع ودون اهتمام بمحاربة الفساد، وعدم التقيد بالشفافية المطلوبة في كل اعمال الدولة عوضاً عن الانفاق الكبير على الجوانب العسكرية.

● طبعا لا يمكننا، وبحسب مإ كان منه من تأكيدات، ان نعتقد اكتراثاً ولو بسيطاً بكل ما أورده ولفنسون لدى سعادة السفير ألان مورو. الرجل منشغلٍ بتعميق تعاونك المخابراتي والذي حتمأ لابد أن يبدأ من عند تعطيل الشاعرة والكاتبة نبيلة الزبير وعرقلة أمر مشاركتها في مؤتمر عربي للرواية رفيع

يبدو الأمر -كما قلنا- معاقبة لها بب مقالاتها الأخيرة لـ«النداء». لا شيء أخر يجعلنا نعتقد بغير ذلك؛ فأوراقها المطلوبة مكتملة، وفوق هذا لن يكون أمرحصولها على تأشيرة الدخول كأنما يحدث لأول مرة، حدث هذا في

مناسبات كثيرة.. وكبيرة.

أن تتعرض الشاعرة والمثقفة نبيلة الزبير للعقاب والأذية من قبل سلطات هذا البلد، هو أمر طبيعي ومعتاد ومتوقع، سوابقه في هذا المجال دالة عليه. فما تكتبه الزبير من نقد، وتفعله من تعريـة لما هو حاصل، أمر لا يمكـن له امتلاك أمر مروره هكذا بلا مساءلة. طبيعة النظام الانتقامية لم يحصل لها أن قد فوتت شـيئاً مهماً، خصوصياً أنّ يأتي من «مكلف»، الانتقام هنا يكون مضاعفاً.

كل هـذا طبيعـي أن يحدث من نظام هو هكذا طوال 27 عاماً. الجَّديد في الأمر اكتسـابه لخبرة تراكمية فعلتها الأيام والتجارب. الجديد تطوير وســائله العقابية لتصل حدود الشراكة الدولية، تحالفه مع أطراف خارجية لمواصلة هوايته الانتقامية صد خصومه. قلنا هذا طبيعي ومتوقع من نظام كهذا.

المؤسَّف والمحْجل في الأمر، فيما كان لنبيلة الزبير على وجه الخصوص، وهو ما نعلمه حتّى الآنُ عُلَى الْأَقْلِ. المخجِلُ أن تتواطأ سفارة دولةً عظمي شعارها واصل لحدود الارض ومكتوب على كراسات التلاميذ وبطاقات البريد. من المخجل والمؤسيف أن تتحول السيفارة الفرنسية إلى مكتب تابع لجهاز الأمن القومي، متناسية مهامها الاساسية. تفرغها لأمر معاقبة الادباء والكتاب، تقمصها هنا لمهام كان يفترض أن لا

اضافة أخيرة.

مًا يـزال السيد مصطفى غيـلان -الموظف السابق في السفارة الفرنسية- بعيداً عن أمر حصوليّه علَّى حقوق ما يزيد على عشرة أعوام قضاهًا في خدمة المركز الثقافي الفرنسي إلى أن تعرض لاَجراء فصل تعسفي مَّن قبل الأَنَّ جُوليَ الملحق الثقافي في السفارة. كنا في السابق عندما كتبنا هنا عن هذا الموضوع، كنا نعتقد أن سعادة السفير ألان مورو لم يكن يعلم بما يجرى في أقسام سفارته وبالتالي لم يكن يعلم بما يحدثٍ من ظلم للسيد مصطفى غيلان. اكتشفنا مؤخراً انه يدري.. ومن زمان.

الكتابة بدون احتراس

محمد ناجي احمد

وشبيدالشبيث

دع قلمك يكتب دون ان تحترس من القارئ ودون ان تقع في مطب إرضائه، ربما كنت أخشى أن تنطق كتابتي.

اريد كتابة صماء بكماء حتى لا يساء فهمها أو حتى لا تفهم أو تشير أو تبين. الكتابة «بخفة» و «دقة» و «سـرِية» و«وضوح» هي ما ابتغيه لكن ما أكتبه يكتنفه الثقل والغموض والبطء واحيانا السقوط في هآوية إرضاء القارئ او اسقاط

سانخذ مثالاً على الانتصار على الخصم: مقالتي التي كتبتها قبل فترة عن العنصرية والشعرية البلهاء، وكان موضوع المقالة «احمد

اللقال وجد تسبويقاً في المقابل ولدى العامة، والأكثر ادهاشاً لدى القوميين، المقال الذي كان المنتصر فيه هو «العواضي»، وليس أنا... انتصرت عليه لأصبح «محمد ناجي التعري» هنا اصبحت هو والهاوية التي كنت انتصر عليه تلبستني.

الهويات فيما اعتقد وهم وهذا لا يعنى انها ليست موجودة. كثيرة هي الاوهام التي تحشد خلفها الجماهير. كانت المقالة استسلاماً للقارئ الشعبوي التي تحركه الاوهام ويصطف خلفها.

هل يمكن لي التوقف عن ممارسة الثقافة الشفهية والتحرر من إغراءاتها.

الثقافة الشفهية ألجأ إليها هروباً من الكتابة، لأن الكتابة

تستعصى على الاندثار، وتقاوم رغبة الزمن في المحو.

استكين للثقافة الشفهية لأنها ليست محددة وليست دقيقة وفيها التكرار والاطناب والمراوحة، هي نقيض الاشتغال على شيء لانها استهلاك، تماماً كما استهلكني «احمــد العواّضي»، وبصمته عن «الرد» لِمّ يؤكد -كما قيل- صِحة مقولاتي، بل اكدّ انتصاره لأن هناك من اعتلى «التبة» بدلا عنه، ليصبح امينا على تلك الثَّقافة التي حولتني إلى «محمد ناجي وبهوية تعزية».

اعود إلى الرواج «الشعبوي» الذي لاقته المقالة فاضيف إلى ذلك دخول الثقافة

انجذبت إلى الشفاهية لأنها وسيلتي الاحترازية لمقاومة الكتابة.

الشــفاهية إعدام للكتابة، فهي ليست مسؤولة وليسـت موثقة وتتلاشى بمجرد الانتهاء منها ، ولأن الشــخصنة وهي جزء من «الهويــات القاتلة» للكتابة تدخل في

العلاقة بين الكتابة والكلام علاقة عكسية.

الاحتراس وعودة الألماني إلى رشده»:

في صحيفة «النداء» الاربعاء الماضي، كتب «جمال جبران» عن «عودة الالماني إلى رشَّده» لـ«رشيد الضعيف». وكما احترس «رشيد الضعيف» أو «حصن نفسه» على حد تعبير «جمال جبران» تجاه القناعات الجماعية، يحصن «جمال جبران» وهو «الجاد» في اشتغالاته «النقدية» بالقفز على بعض الرؤى من خلال «الايجاز في الكتابـة» تؤديّ فيما يبدو إلى انعدام الوضوح وانتقال الكتابة من خفتها إلى بطئهاً وبالتالي غموضها في سياق اعتقد أن الاحتراس والتحصن من القارئ الذي «يمثل القناعات الجماعية» يُعطل الكتابة كقدرة لِتحل محلها المشافهة..

لم يكن سرد «رشيد الضبعيف» بعيدا عن التعقل وكبح الجماح وبالتالي لم يكن وصفه «للمثلية» وصبفا محايدا، فابتداء من العنوان «عودة الالماني إلى رشده» نجدٍه يتخذ موقفاً مسبقاً من «المثلي» ويضعه خارج «الرشد» بهذا كان «رشيد» «راشدا» وكان الألماني «يواخيم هلفر» خارج نطاق الرشد.

وعندمــ أيصف ما يتمناه لابنه -وهو الايكون مثلياً او مدمن مخدرات- بوعي وليست بتسرب للقناعات الجمعية يطابق ويماثل بين الادمان على المخدرات و«المثلية» مما يجعل الســــارد داخل القناعات الجماعةِ التي ترى «المثلية» «مرض» وحالة «غير طبيعية». ويزداد موقف السارد وضوحا تجاه «المثلى» من خلال تغطيته لشعر صدره ويده، واضعاً «المثلى» في صورة سبقيةٍ «غير طبيعية» في «المثلى» يختلف عن «الغيري» لأن الاخير يستطيع ان يكون معقولا ومتوازنا جنسيا بخلاف «المثلي» الذي لا يبحث ســوى عن «المثليين»، امثاله وهم متواجدون في «علب ليليَّة». كل ذلك يجعً ل من الكاتب اقل حيادية في موقف على الاقل مقارنة بأخرين تطرقوا لمثل هذا الموضوع لعل أخرها قناة «نيو TV» وبحلقتين كانت فيها من الجرأة والحيادية ما جعل الموضوع «عربيا» وخارج «علب الليل».

وعندما يبدأ السارد بمحاولة التحرر من «قناعات الجماعة» يقول في ص١٣: «لا شك اطلاقا أننِي مازلت أفضل، الآن وأنا اكتب هذه الكلمات، وبلا ذرة تردد، ألا يكون ابني مثليا، لكن هذا لا يعني انني كنت تخليت عنه لو أنه كان خلاف ذلك، كنت وقفت إلى جانبه بالتأكيد».

اذن «المِثليةِ» هي مرض يحتاج من السارد «العربي» و«المتحرر» أن يتعاطف معه باعتباره قدرا ينبغي التعامل معه، وكلا الموقفين من وجهة نظري -سـواء المتعاطف أم المشمئز- يلتقيان في التشخيص فـ«المثلية» لديهم حالة المانية وليست موجودة في لبنان إلا في علب الليل أو في بطون التراث.

باستثناءً بعض القناعات السطحية التي عمل «الالماني» على تغييرها لدى «رشيد الضعيف» مثل موضوع (النظافة/المرأة) ومماثلتها بمتلازمة (النظافة/الرجل)، يظل العمل في الاخير غير مكتمل على الاقل قناعات «رشيد الضعيف» وسلوكه من وجهة نظر «يواخيم هلفر».

مقتطف من الكتاب:

«لم اضطر إلى اخفاء شعر صدري لأن الطقس كان بارداً في برلين وكنت ألبس كنزة صوف تلفّني حتى العنق، لكنني فاجأت نفسي اشد كم قميصي من وقت لآخر بشكل تلقائي لاخفي ما بان من شعر يدي، كما تشد المرأة الجالسة فستانها لتخفي ما استطاعت من فخذيها » ص١٧

* عناوين مقالات لـ«كالفينو»



• الأنسى

باجمال مدين بتصحيح!!

على محمد الصراري

لا يستطيع رئيس الوزراء -أي رئيس وزراء- أن يمنع لسانه عن إطلاق التصريحات الصحفية، لأن التصريحات جزء مهم من وظيفته ويجوز تعريف رئيس الوزراء بأنه الشخص الذي يترس إجتماعات الحكومة، وتعبر تصريحاته عن السيأسة الرسمية لها.

ونّي تاريخ الوزارات اليمنية لم يمر عليها رئيس تثير تصريحاته الجدل واللغط أكثر من رئيس الحكومة الحَّالِي عُبْدالقادر بأجمال، ليس لأنَّ الرَّجْلُ قليل الخَبْرة في انتقاء كلماته وتحديد معانيها، وإنما لأنه شغوف بالإدلاء بالتصريحات الصحفية والتحلي بالجرأة وفي حَدِيرٌ من الأحيان بالمكاشفة، في أمور يميل رؤوساء الوزارات إلى اتخاذ موقف الصمت منها، وإذا الحُ عليهم الصحفيون يتحدثون عنها باقتضاب وحذرً.

ذات مرة دخل رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال في جدال حاد مع صحيفة عربية كانت تساله عن حقوقً السيادة اليمنية على ممر السفن في مضيق باب المندب الذي يقع فيّ إطَّار الميَّاه الْإقليمية لّليمَّن، أجَّابُهَا بأن الممر دولي وليس لليمن حقوق سيادية عليه، أنكرت الصحيفة هـُـذاً الْقُولُ مؤكَّدةً حقَّ الَّيمنَ. فزُجرهـًا بقولُه: من قال لك

ذلك؛ أجابَّتُه: للتاريخ.. فرُجرها مُرة أخرى: أي تاريخ؟ وكعادتها لـم تكـن الصحافة الأهلية متسامحة معه، وراحت تعيّره على هذا الموقف، لـم تتهمه بالجهل بالتاريخ، وإنما بإطلاق الكلام على عواهنه. ولم يزعم أحد بأن ترك تهمُّة الجهل بالتاريخ من قبيل الشهامة ____ رح مهمد مجهل بالدريح من فبيل الشهامة لدى الصحفيين اليمنيين، الذين لاتخامرهم الشكوك بشان المعلومات التاريخية عند رئيس الوزراء، وإنما عزوا ذلك إلى طريقته في معالجة المشاكل الحدودية بين اليمن وإريتريا القائمة أنذاك.

وبصورة ما، يمكن وصف تظاهر رئيس الوزراء وبصدوره سم، يستس وللمسلم بالتاريخ بانه موقف عملي ينم عن حكمة سياسية، إن لم تكن من وجهة نظر الآخرين فعلى الأقل

من وجهة نظره هو. . مشل هـذه الحكمة تبدو أكثر جلاءً فـي تصريح صدر مؤخـرا عـن رئيـس الـوزراء عبدالقـادر باجمال نشـرته إحدى الصحف السعودية، وفيه قال بدون تردد: «أعلن رسمياً ترشيح الرئيس على عبدالله صالح للإنتخابات الرئاسية القادمة»، قاطعاً الطريق على صائدي الجواز منْ قيادات وكوادر الحزب الحاّكم، الذي يشـغلُّ باجمالٌ موقع الأمين العام فيه، وكانه بهذا التصريح يقول لهم: لا تَشَعْلُوناً بمسرحية إستخدام الشعب في الضّغُطُ على الرئيس كي يتراجع عن وعده بعدم الترشيح، فالأمر كله «زنط في زنط» فما ستحققوه بمليارات الريالات احققه

أنّا بتصرّيّح مجاني. وكرجـل ذي موهبـة وذكاء، لا يؤمن عبدالقادر باجمال بجدوى إدعاء الشعبية الكاسحة للرئيس، فهذا الإدعاء لَـنَ يُقَنَّعُ الآخرين، ولَن يرفع الحرج عَّـنَ الْرئيس، بلُ هو مدعاة للسخرية. ومثل باجمال كان لويس بونابرت الذي حكم فرنسيا في منتصف القرن التاسيع عشر، واقعياً لا تخدعه المظاهِّر الكاذبة. ويّروى عن هذا الأخير أنّه استهجن نفاقاً صدر عن أحد معاونيه، عندما قال له: «إنظر إلى حماس الشعب وهو في استقبالك»، لكن لويس بونابرت نظر إليه و خاطبه بإزدراء: «أننا إعرف معنى

وبالقياس مع الدكتور عبدالكريم الإرياني الذي هدد مؤخَّراً بِآخِرا ۗ بَلْظاهِراتُ الشَّعبيةُ لَلْضَغُّطُ عَلَى الرَّئيس لإجباره على التراجع عن وعده بعدم الترشح، يبدو عبدالقادر باجمال عمليا لا تستهويه التصرفات العبثية الزائدة عن الحاجة، فبتصريحية القاطع المانع «أعلن رسمياً ترشيح الرئيس علي عبدالله صالح، طوى صفحة من الإكراه الإضافي لإخراج الشعب في تظاهرات تناشد الرئيس، وأحبط خطط المتربصين بميزانيات توظيف الشُّعبُ في الضغط على الرُّئيس، وربما قطع الطريق على الشـامّتين من الصحفيين العرب الذين يتحينُون فرصـة خروج هـذه المظاهـرت لتصعيـد نبـرة كتاباتهم الساخطة ضد ديمقراطية الحكام العرب. على أن هذه التصريحات، وكثير مثلها صدرت عن

عبدالقادر باحمال، لا تُقيم لوقت طويل في الذهن، بل تتوارى في غمرة النسيان بفعل التصريحات الجديدة لتواري في عمره التصنيان بعض المتطريقات البيدة التي تصدر عنه فتزاحم ما سبقها وتحل محلها، أو لأن الجديد يأتي أكثر طرافة، وأكثر إستدعاء للحيرة، وفي جميع الأحبوال لا يسبع المرء إلا أن يشبعر في أعماقه بالإعجاب بهذا الرجل، الذي تُتنوع مهاراته، وتتعدد

مواهبة وتفاجئ جراته الجميع. ومن بين كل تصريحاته أمكن لواحد منها فقط أن يحفر لنفسه مكاناً راسخاً في عقول اليمنيين، لا يستطيعون نسيانه أو تجاهله، أو نسبته لغير قائله، وبغض النظر عن معناه، فإنه يدخّل ضمن الأقوال الخالدة، التي تتناقلها الأجيال، وتحسب في زمرة النادر من الكلام، أقصد بهذا التصريح الفريد من نوعه، وصف رئيس الوزراء عبدالقادر بأجمّال للفساد يِّأنهُ «زِيتُ التنميّة».

«الفساد زيت التنمية» ليس قولا سهلا.. إنه مفهوم مرّ مفاهيم الإستراتيجيات الكاملة، وبقدر ما يمثل إعترافا بحقيقياً قَائمة، فإنه يعبر عن جوهر السياسة المعتمدة عمليــا من قبل الحكومة الَّتي يرأسُــها الرجَّل الذي اختار بنفسه وقت بروزه إلى سطح الحياة السياسية، إستنادا إلى مقولة غير عادية تستبدل المكان بالزمان، فلم يعد «الرجل المناسب في المكان المناسب» بل «الرجل المناسب في الوقت المناسب».

لَكُنَّ المؤسف أنْ طريق التنمية في اليمن غدا زلقاً جداً بسبب من صب الزيت بكثرة عليه، وما أن يضع المستثمر قدمه على أول هذا الطريق حتى «يطمس» ويصل مباشرة إلى نهايتَه، ولكي تتوازَّنَّ المسئلَّة غَدا منَّ الضَّروري تقليلًا كمية الزيت المصبوب على طريق التنمية، ولا بأس هنا، في أن يصدر تصحيحاً عن عبدالقادر بإجمال يحدد مقدار الزَّيتُ ٱلذي يبقى طريق التنمية سالكاً. `

alnedaa_yemen@yahoo.com اسوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 11 جماد الأول 1427هـ الموافق 7 يونيو 2006 العدد (58) (58) Wed. 11/5/1427 - 7 June 2006 No.

أخبار وأنشطة هونية

- تُعقد غداً ورشة العمل الخاصة بتعزيز دور الصحافة الالكترونية في قضايا الاصلاح وحقوق النساء، والتي ينظُّمهَا منتدَّى الإعلاميات اليمنيات.
- تقام غَداً الخميس ندوة «الوحدة والديمقراطية والاصلاح السياسي في خطاب الحزب الاشتراكي اليمني» التي ينظمها منتدى الناقد العربي ضمناً ... مشروع اللقاء المفتوح الذي تطرح خلاله اسئلة الوحدة والديمقراطية والإصلاح السياسي على خطاب القوى السياسية المتفاعلة في الساحة اليمنية.
- تقام صباح اليوم حلقة نقاشية بعنوان «حوار الثقافات- فيلم، في مؤسسة العفيـف الثقافية والتي تنظمها منظمة صحَفيات بلا قيود.
- أقامت صحيفة «الصحوة»، الاثنين، ندوة بعنوان «مشروعية النظام الاساسي في ظل سبجل انتخابي
- → اختتمت الاثنين الماضي الورشة التدريبية الأولى حول المحكمة الجنائية الدولية للاعلاميين والتي نظمها

المونديال والبحث العلمي

فىالمركزالمصري

منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان بالتعاون مع منظمة «لاسلام يدون عدالة» والاتحاد الاوروبي وشارك فيها 60 إعلامياً وإعلامية.

- عقدت الاثنين الماضي حلقة نقاشية حول ألية الحمايـة فـي المؤسسـات المتعاملة مع الإطفـال والتي نظمتهـا المدرسـة الديمقراطيـة بالتعـاون مـع المنظمة السويسرية لحماية الاطفال، وهدفت إلى التعرف على أهم الانتهاكات النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية التي يعرض لها الاطفال في المؤسسات المتعاملة مع الاطفأل وإلى الخروج بالية يتم من خلالها حمايــة الاطفال والحدُّ من الانتَّهــاكاتُّ التِّي يتعرضون
- يختتم اليوم الاربعاء (30) متدرباً ومتدربة من مختلف المحافظات دورتهم التدريبية في مجال تقصى الحقائـق والمراقبـة والتحليل لحقوق الآنســان، والتيّ نظمها على مدى أربعة ايام المرصد اليمني لحقوق

تحت عنـوان «دور البحـث العلمي فـي التنمية الشـاملة باليمـن» يحاضر الدكتور علي محمد موسى يوم 11 يونيو الجاري وذلك في قاعة شوقي ضيف بالمركز الثقافي المصري.

في سياق آخر أعلن ذات المركز انه سيقوم بعرض مباريات من منافسات مونديال المانيا 2006 ابتداءً من 10 يونيو وحتى 2006/7/9 والدعوة عامة.



نافذة

منصورهائل

mansoorhael@yahoo.com

على خط البيعة من 1934 - 1994

فيما اضحِت أيلولة اتحاد الادباء إلى «كومة دمى» تستوجب التأبين والرثاء، فقد غدت جُلِّ الفعاليات السياسية اليمنية جديرة عن استحقاق بما يليق بالموتى الذين اصيبوا بالخرس ولم يتوفروا على مجرد لسان تنطق بشهادة صادقة على خـط الانحدار الكارثي للبلاد اعتباراً من مايـو 1934 إلى مايو 1994 وحتى الانفاس الاخيرة التي لفظها مايو 2006، على خلفية من غياب الدولة لحساب حضور «دولة العُكفة"، وعكفة الدولة.

لقد انهزم اليمنيون في عام 1994 بفداحة أودت بهم إلى الترسيم والتسليم مـع أواخر مايـو 2006، وكانت هزيمتهم في الحرب التّـي دارت رحاها عياناً بينهم ساحقة وماحقة، ولا يمكن ان تقاس او تقارن بهزيمة جيوش الإمام يحيى حميد الدين -العكفة المختصة بالاغارة على الداخل ونهبه- أمام جيوش المملكة السعودية التي وصلت طلائعها إلى «الحديدة» لتجبر الإمام على التراجع عن تطلعاته لـ اليمن الكبرى» ذات الحدود التي تصل إلىمكة وتلامس الركن اليماني للكعبة الشريفة، وفرضت عليه الاذعان والتوقيع على اتفاقية الطائف التي ألزمته بقبول مبدأ تأجير الارض موضع النزاع (نجران، جيزان، وعسير) ونصت المادة الثانية والعشرون من تلك الاتفاقية على ان مدتها عشرون سنة قابلة للتمديد، وقد تم تمديد العمل بها عشرين سنة اخرى في 1954.

وفي مارس 1973 اصدر رئيس الوزراء أنداك القاضي عبدالله الحجري -رحمــة الله- بياناً اعتبــر خط 1934 دائماً ونهائياً. غيــر أنه اغتيل بعد فترةً وجيزة بجريرة «الخيانة العظمى».

.. بعد حرب 1994 تباحث الطرفان، اليمني والسعودي، في جنيف وتوصلا إلى مذكرة تفاهم في فبراير 1995 أكدت علَّى ان خط الطانَّف دائم ونهائي، الامر الذي شكل مكسباً كبيراً للسعودية على طريق احراز المزيد من المكاسب وفتح الشتهية للمزيد من «التوسع» من باب الاستجابة لواجب الجار تجاه جاره بمثابرة استثمارية لنتائج الصروب الداخلية التي طالما خلفت فراغات كبيرة كانت تستحث الجار الاكبر على النهوض بدوره في سد تلك الفراغات والتقدم إلى الحدود الشرقية وإلى مساحات واسعة من الآراضي الداخلية لحضرموت بالاستفادة من جيوبها في رأس النظام ومن سياستها الثابتة في نشر علامات سيادتها على البشر والارض عبر اجتذاب القبائل إلى محيط الرعوية السعودية وتجنيسهم كما كان الحال بالنسبة لقبائل الصيعر والكرب والكثير من قبائل المهرة وابناء حضرموت، وعلى نحو يمكن ان ينجز حضرموت والمهرة كإمارات تبعاً لنهج احتوائي ناعم ومدعوم بسياسات انفصالية مدمرة، من قبل سلطة يمنية ممعنة في ممارسة الانفصال عن الشعب والطرد للسكان والمكان.

وعودا على بدأ: اين موقف الفعاليات السياسية من هذا الذي يحدث؟ يجيب المؤرخ السعودي مشاري عبدالرحيم النعيم، في موضوع خاص عن الحدود اليمنية السعودية تشرته مجلة «ابواب» العدد 20 عام 1999، بقوله: « شكلت الوحدة اليمنية خطوة مهمة على طريق تولي صنعاء لملف الحدود، وهي تربطها بالرياض علاقة جيدة، وفي غمرة اوضاع سياسية واقتصادية مستجدةً خلفتها الحرب الانفصالية وتداعياتها، فقد ادت المشكلات التنموية التي تفاقمت

بعد الحرب إلى اقتناع النخبة السياسية اليمنية الحاكمة بصورة خاصة، والرأي العام بصورة عامة -كما يبدو- باقفال الملف الحدودي». هكذا أل الحال باليمنيين، فقد اشتد بهم الفقر وباعوا البقعة ولم يبرهنوا

بذلك على سيادة ذهنية ما قبل الدولة فقط، وانما ما قبل الوطن حيث لا ينفع استحضار الاجواء والمناخات التي كانت تجعل من امر التفاوض على الحدود «خيانــة عظمى» أو اســتئناف تلك المناخات التعبوية المشــبعة بالذهنية الرعوية " البدوية التي تقوم على المزاوجة بين الارض والعرض وعلى تغليف موضوع

الحدود بالمقدس بقصد استنفار حمية وغيرة النشامي. الرحمة على عمر الجاوي، وعلى القاضي عبدالله الحجري، وعلى الاستاذ محمد النعمان، وغيرهم، وعلينا جميعاً، أو ليس ثمة «سيادة لوطن يذل فيه المواطن وينعدم، ولا يتوفر على مساحة ارض في عاصمة بلاده تؤويه بأمان».

حديقة الحيوان اليمنية!

حسن عبدالوارث wareth26@hotmail.com

الغوريلا باللقب، وجاءت اللبوة والكوبرا وصيفتين للملكة.. فيماً نَالتُ أنثى الطَّاووس أقل الدرَّجاتُ! ۗ

وفي المؤتمر التاسيسي لمجلس شورى الحديقة، تم إقرار مصفوفة من المشاريع الإصلاحية لرفعها الى البرلمان، من بينها: بيان إقرار " الدُمَّة". والفصل بين الوجبات.. والتداول وعيَّنْت الزرَّافَّةِ ناطقاً رسمياً باسم حكومة الحديقة،

والكناري مستشاراً لشؤون الدفاع والأمن، والسلحفاة رئيساً للمجلس الأعلى لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية! الحيوان الوحيد الذي يرفض التعليق على ايِّ حدث او حادث يقع في الحديقة هُو " الباندا".. غير انه خرَّج مؤخراً

عن صمته الرهيب، وصرح لوكالة الأنباء الحيوانية الدولية (zoo) قائلاً: " ليس بالإمكان أفضل مما كان"!

ولمتابعة مجريات مونديال كاس العالم - المقام بعد يوم غد سيُّ عــدُد من الْحُدائق الْألمَانية – تُم تركيبُ شاشــٰةُ عملٍاْقَّةُ في قلبُّ الحديقَّة.. وقد جرى التّحفُظ علىّ الْفار احترازياً، خوفّاً

من إقدامه على إتلاف الشاشة! فُالفار قد أتُلف كل ما صادفه من أموال ونقود وأوراق ـــــ وزارية هامة في الحكومة المقبلة!

. وهناك الغزالة.. غير أنها – للأسف – ترقد حالياً في غرفة العَنْايةُ الْمَركزةُ بمستشَّفيْ الحديقة، بعد أن تعرضَت مُؤخراً للاغتصاب من قبل الضبع!

وثمة الثعلب.. وهو يتمتع بنفوذ قوي في الحديقة.. وإلى جانُّب مناصبه العدّيدة، حظيّ مؤخراً بمنصّب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الدواجن

وهناك القرد.. وهو يقضى النهار بطوله في حالة " تنطيط" بينِ الأشجارِ والأحجّارِ.. وفّي حالةٌ " قهّقهة "على كل شاردة وواردة من كلام او حركة! وثمة التعبان.. وهو المسؤول عن شؤون الصحة والعافية

في عموم الحديقة! وهنَّاكِ الدُّبِ. ولأنه يجهل القراءة والكتابة، فقد صار مستشاراً لشؤون التربية والتعليم والثقافة والإعلام والبحث

العلمي ووكالة الطاقة الذرية!! أما ذبابة التسي تسي.. فقد ترشَّحت لعضويـة برلمان الحديقة، ونجحت بأغلبية ساحقة!! وإثر زيارة الشاعر المعروف احمد فؤاد نجم لحديقة الحيُّوانَ، وقَـف طويلا قبالـة ٱلحربـاء، وإثر مغادرتُه سـطُّر قصيدة ملحمية في وصفها، اختارُ من أبياتها:

يتمركس بعض الأيام يتمسلم بعض الأيام

فقط، إنما ثمة عديد منها، متعدد الأشكال والآلوان والأجناس والأحجام والصفات والوظائف..

وهنَّاكٍ الخنزير وابن أوى.. وكلاهما لايطيب له المقام و القوت إلاً في مقلب القاذورات!

وهناً للغراب والبوم.. وقد أصدر الأول صحيفة، ومنع

اما الفيل المسكين فقد تقدّم بطلب إلى إحدى الغابات الإفريقية لمُنحه حق اللجوء النباتي، بعد أن نهشه الجوع لانْقَـراضْ كافـة أشـجار البامبو، وقُـرضْ عليـه أكل الكورنْ

. . وفي الوقت الذي رفض أُحادي القرن الدستور الجديد الذِي اقرَّه برالان الحديقة، لأنه يشيع أجواء التعددية، ترشُّح الحمار لمنصب زعيم الحديقة، لكنه لم يحصل - في الانتخابات التي أجريت لهذا الغرض - على اي صوت، فقد

وثمة الحمام الزاجل، وكبراهن ترأس جهاز المخابرات في الحديقة. فيما غُيِّنُ الذئب رئيسياً لمنظمة حقوق الحيوان، وهأَجِر السنونو مؤخراً لحصوله على عقد عملٌ في حديقة خليجيــة،.. وغادر الحمار الوحشــي الى العـراق للجهاد ضد "الحمار" الأمريكي و "الأسد" البريطاني و"الكنغر" الاسترالي! وهناك التُّمسَّاح.. وهو المسْلَّوول عَنْ الشوُّون الماليَّة في

وفي مسابقة أقيمت لاختيار ملكة جمال الحديقة، فازت

في جُلِّ بلاد الدنيا ثمةً حديقة للحيوان، لها أسوار وأبواب وحرس، ينتظم في تخولها الرّائرون بتّذاكر مدفوعة الثمن... في اليمن، حديقة الحيوان بلا أسوار ولا أبواب ولا حرس، والمشاهدة فيها بلا تذاكر ولا ثمن..

إنها حديقة حيوان مفتوحة على الجهات الأربع، وكل من فيهًا لا يمشني عِلَى أربع، وفيها الحيوان في لبوس بشري

ولسَّان آدمي، بَيْدَ أَنَّ سَلُوكَهُ حَيْوانِي. فيها الماشية.. وهي تمضغ عشباً أخضر طوال الوقت حتى تنتفيخ أوداجها كطبول القبائل البدائية في أعالي الإمازون. غيـر أُنهـا – إثر مضُغها هذا العشـٰبِ "السـُّحري" لحَّديثُ، ولكنهُ حَديثُ كَالسَـكوتِ.. وتُكثِـر من الْأَقْكَارِ، ولكُّنها أفكار كالحصى.. وتُكثر من الأحلام، ولكنها أحلام كالأضّغاث، تخلفها كوابيس كأفلام الرعب الأمريكية!

وفيها إلببغاء.. وهي تثرثر طوال الوقت، وتهرف بما لا تعِـرُفٌّ، وتُـردد كل كلَّام وأي كلَّام يُقَّـالَ عِلْـى مسَّـامعَها، فهي لاتُجيد سُـوى الحَفظ الْآجَوَّف لمردود الكَلَّم والترداد الْأحمَّة لحفْوُظ الأذَّن، وهي بذلك جُدِّيرة بْرِئَّاسـة تَحْرِّير "وكالة أنباءً قالوًا: تُعيدُ وتَزيدُ في الْكَلَّامِ.. فَالإِشَاعَة لَدَّيْهَا كَالحَقيْقَة، مين، والضعيف كالمتين. المهم لديها أن تَظل نافورة الكلام في حَالةٌ شغل دائم!!

وفيها النعامة. وهي أحمق الجميع، برغم أن أجدادنا أوردوا في موروثهم الأثير قولهم: 'أحمق من نبابة'. غير أن النعامة نالت الكأس في دوري الحماقة.. فهي- كما يعرف القارئ وأنا فقط - تدفَّن ِرأْسها في الرمال إذِا شُعَّرت بخطورة الموقَّفُ، اعتقاداً بليداً منها بأن إخفاء رأسها عن مصدّر الخُّطر يوازي مواراة جسمها كله، وهو ما يؤدي إلى وقوعها في حفرة الهالاك الناجِر. وكل الحيوانات تحمّل بطاقة واحدّة هتَّي: الشخصية، إلاَّ النعامة فتحمَّل غيرها بطاقة ثانيَّة هي

وفيها الحرباء.. وهي أكثر حيوانات الحديقة إثارة للحيرة في نفوس المشاهدين.. فكل يوم تقوم بتغيير لونها، ما يجعلهم عاجزيين عن تحديد لونها الأصلي.. وكل يوم تقوم بتغيير مكانها، ما يجعلهم حائريين في معرفة مكانها الأساسي. وإذا كانت النعامة تحمل بطاقتين معاً، فللحرباء عشرات البطاقات وجوازات السفر، وعشرات الأسماء والصفات، وعشرات العناوين والمهن!!

ويصاحب كل الحكَّام!". وحديقة الحيوان اليمنية ليست حكراً على هذه الحيوانات

و فثمة البطريق.. وهو "منفوخ على الفاضي"..فهو طير لكنه لايطير.. وبرغم ذلك تراه يسمير كابي زيد الهلالي او أميتاب المناسبة المناسبة

الهدهيد من العميل فنهياً. فيما أسيس الآخر حزيياً، وفصل الصقر من مكتبه السياسي.. وراح الاثنان يكيلان الشتائم لجميع حيوانات الحديقة.. وذات يوم، لم يجدا من يشتمانه،

أعطى صوته للأسدا

حديقة الحيوان!

طبعت بدار المجد للطباعة والنشرت: ٢٢٨٩٩٤